مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

ذكرى دنشواى :

يادافع البـــلاء !

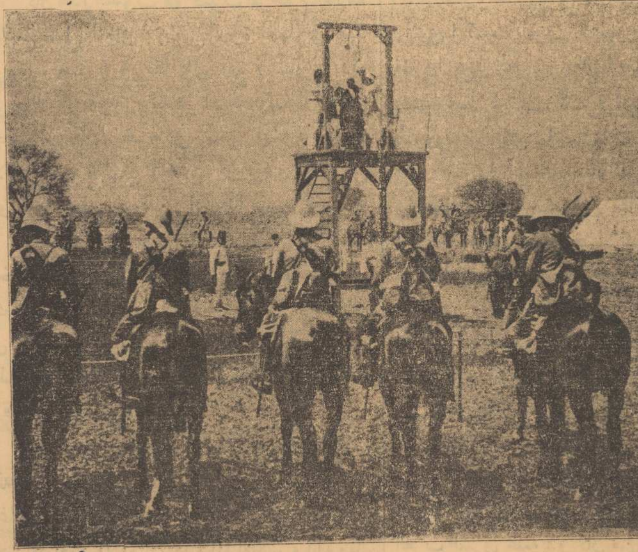

وقعت حادثة دنشواى المعلومة فى يوم الاربعاء ١٣ يونيه سنة ١٩٠٦ ، حيث أراد بعض الضباط الانجليز صيد الحمام ، فى هذه البلدة من مديرية المنوفية ، واخذوا يطلقون بنادقهم ، بين الاهالى بالرغم من تحذيرهم اياهم فاصابوا امرأة واحرقوا جرنا من اجران القمح . فأدى ذلك الى تجمع سكان القرية حول الضابط المعتدى ، وحضر بقية الضباط لانقاذه فوقعت مشاجرة اعتدى فيها الانجليز بالعيارات النارية على الخفراء وشيخهم ، وحمل السكان عليهم بالطوب والعصى الغليظة دفاعا عن انفسهم ، فاصابوا بعضهم برضوض او جروح خفيفة ، واصيب واحد اسمه الكابتن بول فى رأسه اصابة شديدة ، فاخذ يعدو هو ورفيق له حتى وصل الى قرب سرسنا بعد ان قطع ثمانية كيلو مترات فى القيظ الشديد ، وهناك سقط من شدة الاعياء ، ومن تأثير ضربة الشمس . فتركه زميله واستمر فى عدوه حتى المعسكر الانجليزى بناحية كمشوش ، فسارع الجنود الى سرسنا ، ورأوا فلاحا يقدم للضابط المحتضر قدحا من الماء فظنوه من ضاربيه ، فقتلوه وذهب دمه هدرا ...

وثار الاحتلال ثورته الآثمة لوقوع هذه الحادثة . واخذوا يحققون بسرعة ، واصدر بطرس باشا غالى امره بتشكيل المحكمة المخصوصة برياسته نفسه لمحاكمة المتهمين الابرياء ، فانعقدت فى صباح يوم الاحد ٢٤ يونيه بشبين الكوم بسراى المديرية . وقبل انعقادها بستة ايام ، اى فى ١٨ يونيه ، نشرت جريدة « المقطم » وهى جريدتهم اذ ذاك ، ان الاوامر قد صدرت بارسال المشانق الى مكان الواقعة ...

وقد ثبت من اقوال الطبيب الشرعى امام المحكمة ، وهو انجليزى اسمه الدكتور نولن ، ان الكابتن بول انما توفى متأثرا من ضربة الشمس ، ولولاها لما حدثت الوفاة من اصابة الرأس . ومع هذا فقد تحاملت المحكمة على الشهود المصريين ورمتهم بالتزوير . واخيرا وبعد سماع الشهود والدفاع ثلاثة ايام متوالية ، اصدرت المحكمة المخصوصة حكمها الفظيع فى صباح الاربعاء ٢٧ يونيه ، وهو يقضى بالاعدام على اربعة ، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين ، وبها لمدة خمسة عشر عاما على واحد ، وبالسجن سبع سنوات على ستة ، وبالحبس مع التشغيل مدة سنة مع الجلد خمسين جلدة على ثلاثة ، وبالجلد خمسين جلدة على خمسة . فيكون مجموع من حكم عليهم واحدا وعشرين متهما .

واذا كان هذا الحكم قد دل على مقدار القسوة الانجليزية ، كما دل على ممالأة بعض كبار المصريين لهم وتملقهم حتى على انفسهم ، فان تنفيذه الذى تقرر أن يكون فى اليوم التالى (الخميس ٢٨ يونيه سنة ١٩٠٦) كان اشد فظاعة ووحشية . فقد نصبت المشنقة وآلة الجلد فى دنشواى نفسها ، وعلى مرأى ومسمع من اهل المحكوم عليهم وذويهم ، وبدأ الشنق والجلد فى منتصف الساعة الثانية بعد الظهر بين نواح النساء ، وصياح الأطفال ، وبكاء الشيوخ .

هذه خلاصة الحادثة المشئومة ، التى جمد لها الدم فى العروق ، وضج لها المشرق والمغرب ، وزلزلت اقدام الاحتلال فى وادى النيل . وقد كان باعث الوطنية المصرية المرحوم مصطفى كامل باشا فى اوربا للاستشفاء وقت وقوعها ، فثارت ثائرته ، واتخذ منها سلاحا فتاكا صوبه فى صدور المحتلين حتى اضطر عميدهم فى مصر ، اللورد كرومر ، الى ترك منصبه معزولا مرذولا .

وانا لنحث الشعب على ان يذكر على الدوام هذه المأساة ، وان يجعل منها رمزا وطنيا ، وحافزا على التخلص من الانجليز ومن اذيالهم الى الابد . كما نحث النشء على قراءة تاريخ الحركة الوطنية الذى سجله وطنيون مخلصون امثال الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك ، اعانه الله ورعاه .

وانتظر فى الختـــام الى الصورة المنشورة فى صدر هذا المقال ، ونكرر كلمة احد المشنوقين :

« لعنة الله على الظالمين ! لعنة الله على الظالمين ! »

على الغاياتى

الهاشميون فى ايران

وصل يوم الثلاثاء الماضى ١٤ يونيه الى طهران بطريق الجو سمو الامير عبد الاله ، الوصى على عرش العراق ، قادما من بغداد فى زيارة رسمية لجلالة الشاه . وتقول الصحف الايرانية ان الغرض من هذه الزيارة هو تعزيز العلاقات وتوثيقها بين الدول الاسلامية .

ويقال ان جلالة الملك الهاشمى عبد الله بن الحسين ، وهو عم الامير عبد الاله ، سيذهب ايضا فى زيارة رسمية الى طهران فى اليوم الثامن والعشرين من شهر يوليه القادم . والغرض من زيارته هو نفس الغرض من زيارة سمو الوصى .

***

ونحن يسرنا بالطبع ان تعمل الدول الاسلامية على تعزيز العلاقات بينها حتى تتقوى فكرة الجامعة الاسلامية وتتحقق باذن الله .

ولكن تحقيق هذه الفكرة العظيمة يحتاج كذلك الى تصفية الجو بين بعض الدول العربية ، وازالة سوء التفاهم الذى احدثه اخيرا سلوك العراق وشرق الاردن فى حرب فلسطين . وقد جاء السيد مزاحم الباجه جى من بغداد الى القاهرة فى اول هذا الاسبوع لهذا الغرض ، فنرجو لدولته التوفيق .

العمل الحكومى

لاحظ مجلس النواب بحق ان مشروع الخمس سنوات لن يقدر له ان يتم فى الميعاد المحدد له ، وان ما قدر له فى ميزانية العام الماضى لم يصرف الا نصفه .

والحقيقة التى لا ينكرها احد ان مصر فى اشد الحاجة للكثير من المشروعات العمرانية التى تضمن بعضها مشروع السنوات الخمس والتى كنا نستكثر على اتمامها خمس سنوات .. فما بالكم وهى على ضآلتها بالنسبة لحاجتنا العاجلة لن تتم فى هذه المدة !!

والحقيقة التى لا ينكرها احد كذلك ان الآلة الحكومية هى السبب الاول ان لم يكن الوحيد فى هذا الركود العجيب وفى الموت الذى يجهز على كل مشروع مهما كانت الحاجة اليه ماسة .

ان تعقد الاجراءات وبطئها وتوزيع الاختصاص بين عدة مصالح ، وعدم وجود اشراف على الموظفين ، وقصور بعض المصالح عن القيام بما يطلب منها ، كل هذا هو السبب الرئيسى فى تأخر الاصلاحات التى تتطلبها مصر فى الوقت الحاضر .

ولو اننـــا اقدمنا بروح جديدة هى روح العمل السريع الحاسم والرغبة فى انهاء الاعمال لا تعطيلها ، لكان كثير من المشروعات قد انتهى فعلا ، ولكانت مصر اليوم هى مصر المأمولة فى سنة ٢٠٠٠ .

اننا شعب ذكى نشيط ، وبلد فيه كل مقومات المدنية والرقى ، ولكنا مبتلون بما يسمى « الروتين الحكومى » ، هذا المرض الذى تفشى فى جميع مشروعات الاصلاح فأدى بها جميعا الى نتيجة واحدة : هى الموت .

فى عصرنا الحاضر تساوى الثانية الواحدة عشرات السنين من العصر الماضى ، فاذ لم نضع هذا نصب اعيننا فاننا لن نستطيع ان نساير العالم فى تقدمه . لقد كانوا فيما مضى يقولون ان الدنيا تسير الى الامام ، والآن يقولون انها تطير الى الامام ... فهل من يقول هذا لمن يملكون تحريك الآلة الحكومية ؟

السياسة الخارجية :

المانيا وبريطانيا ومصر

كان هرمان جورنج نائب ادولف هتلر قد ارسل رسائل وصرح بتصريحات عديدة مدة اعتقاله وقبل انتحاره . وقد نشرت جريدة « المصرى » بتاريخ ١١ / ٦ / ١٩٤٩ صورة خطاب منه الى تشرشل يتهمه فيه بالعمل على تحطيم الامبراطورية البريطانية واوربا امام البلشفية او الزحف الاسيوى . ويقول بان رخاء الامبراطورية البريطانية رهين برخاء الرايخ الالمانى كما لمح بالتشابه بين الانجليز والالمان .

ونحن فى مقالات سابقة اشرنا الى هذا كله لان ماقاله جورنج لم يكن الا ترجمة لما كان يشعر به كل المانى مدة الحرب .

وفى الوقت الذى كانت فيه الدعاية فى المانيا موجهة ضد الانجليز ، كنت احاول بكل الطرق ان اعرف قيمتها من الحقائق التاريخية لاعتقادى بما يعود على العالم من نفع اذا ما دعمت العلاقات بين المانيا وبريطانيا . وفى الوقت الذى كنت ارى فيه حتى الاطفال الصغار يتغنون بالعداء لانجلترا ، وجدت ان تلك الدعاية لم تكن الا مصطنعة لا حقيقية كضرورة حربية فقط ، ولم تكن موجهة ضد الشعب البريطانى ولا حتى ضد حكامه وانما ضد ذلك الفريق من الانجليز الذين تركوا انفسهم العوبة ضد البشرية فى ايدى ذوى المصالح الصهيونية .

وخارج الدعاية كان الالمان يمدحون فى الانجليز ويحترمونهم . وكانوا هم الشعب الوحيد الذى ينظر اليه الالمان نظرة الند للند . وكان الالمان يهتمون كثيرا باكتساب ود الانجليز ويعتمدون عليهم فى حالة الفشل . وقد حدث ان كتبت تعليقا على خطاب لهتلر صرح فيه برغبته فى الاتفاق مع بريطانيا ، فما كان من الالمان — كما علمت ذلك بطريق الصدفة — الا ان ترجموه واذاعوه فى اكثر من ثلاثين لغة ! ولم يكن فى ذلك التعليق الا ذكر التطورات العالميـة وحركات الامم والشعوب وانها تدعو الى تكتل طبيعى بين الشعوب المتشابهة ، وانه ليس هناك شعبان متقاربان فى الاخـلاق والمصالح مثل الشعبين الانجليزى والالمانى بالرغم مما بينهما من عداوات مصطنعة يمكن تلافيها بطرق تضمن ليس فقط السلام فى اوربا بل وفى العالم ، وفى ذلك ما فيه من ضمانات للامبراطورية البريطانية .

وما قيل من سنوات عديدة ممكن اعادته اليوم بالرغم من الكوارث التى حلت بالشعبين . لو تخلص كل منهما من النفوذ الاجنبى ، ووضع حدا لاطماع فرنسا ودسها بين الطرفين . ولو ضحت بريطانيا قليلا وخففت من قسوتها ضد الالمان لوصلت الى حل مشاكلها ، ونتيجة ذلك ليس فقط انقاذ مركز بريطانيا الامبراطورى وانما ايضا انقاذ الثقافة الاوربية والسلام العالمى .

ان تضامن المانيا وبريطانيا يضمن وراءه قيام كتلة اسلامية اذا ما اتفق الطرفان على خطوط دفاعية منظمة مثل هامبورج كراتشى ، ولندن القاهرة ، واذا ما تحقق ذلك امكن للعالم ان يتمتع بسلام ان لم يكن دائما فانه يدوم على الاقل قرونا . وقد اثبتت التجارب التاريخية ان السلام العالمى كان مضمونا كلما كانت الشعوب السكسونية والاسلامية تتمتع بالاستقلال وحرية التطور .

وتذكرنا التجارب التاريخية بصحة ما تتضارب فيه الصحف المصرية من ان بريطانيا لا تفاوض وتتفق الا مع امة متحدة . فقد تفاوض المغفور لهما محمد محمود باشا والمستر هندرسون ووصلا الى مشروع معاهدة نصح الثانى الاول ان يحمله ويعرضه على الامة المصرية للموافقة عليه . وكان ما كان من رفض الوفد لذلك ، ثم عمل مفاوضات جديدة فشلت الا فى البرهنة على الروح الطيبة بين مصر وبريطانيا على حد تعبير رفعة النحاس باشا ، ثم كانت حوادث سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ فبرهنت على ان بريطانيا لا يمكن ان تتعاهد الا مع الامة المصرية ممثلة تمثيلا كاملا لا مع حزب من الاحزاب ، وذلك لضمانات قانونية ودبلوماسية وقبل كل شىء عسكرية تلزمها فى الحروب الدولية .

حسن عوض فقوسة

الشرق فى هيئة الامم

تمثل هذه الصورة دولة السيد توفيق السويدى ، ممثل العراق لدى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بليك سكسس (الى الشمال) ، وهو يناقش جدول اعمال دورة الجمعية العامة الاخيرة مع سعادة محمود فوزى بك ، مندوب مصر الاول لدى الجمعية وممثلها فى مجلس الامن .

?

* هل ضيق محجر الطور بالمعتقلين يصح ان يكون سببا للحد من الحج ، ووضع العراقيل فى سبيل الحجاج ؟

* هل يمنع الدين احدا من المسلمين من الحج كل عام ان استطاع اليه سبيلا ؟

* هل الدعوة للحج مقصورة على قوم دون آخرين ؟

* هل السن ، اوالصحة ، اوالموت « المنتظر » ، مما يحول بين المؤمن والسفر ، ما دام راضيا بالقضاء والقدر ؟

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

القاهرة :

من كان يفكر ان القاهرة الجميلة ، عاصمة مصر بل الشرق ، تصبح بهذه الفوضى من ناحية النظافة العامة ؟

رحم الله الايام التى مضت ، قبل ان تعرف الشوارع المكدام والاسفلت ، ايام ان كانت الناس تقوم بالكنس امام بيوتها وترش الشوارع بالمياه ، وتتفنن فى تجميلها .

فلما اخذت الحكومة على عاتقها هذه المهمة ، هبطت حالة النظافة الى الحالة السيئة التى نراها الآن ، وتضيق منها النفوس .

تكلمنا كثيرا فى هذا الموضوع ، ونبهنا المسئولين عن خطورة ترك الحبل على الغارب ، ونحن فى مستهل الصيف ، وبلادنا ولله الحمد موطن كريم للجراثيم القاتلة ، وفى الصيف تنشط هذه الجراثيم فى الاوساخ والاقذار ، وعند رجال الصحة علم اكثر منا بذلك ، وعند رجال مصلحة التنظيم علم ودراية بمقدار الاطنان من القاذورات التى تملأ كل مكان ، فهل تسلمنا امورنا بيدنا لنهمل فى امر حيوى هو اولى الواجبات التى يعنى بها الانسان ؟

اليست النظافة من الايمان ، واليست هى عنوان الانسان المهذب الراقى ، ودليل التقدم وسمو المشاعر ، ام نحن لم نصل بعد الى هذه الدرجة ، فنظل فى الدرك الاسفل ؟

وهذه الجراجات والمحلات التى انتشرت لتصليح السيارات ، وزاحمت الناس فى غدوهم ورواحهم ، وملأت الارصفة فوضى ، هل تترك هكذا دون ضابط ، وكل يوم يزداد عددها ، وقد اطمأن اصحابها اطمئنان الافاعى فى الصحراء الجرداء !

واعجبا ! اين الرقابة والعناية التى اوجبها القانون لحماية الناس ، فان لم يكن فى الحسبان ان فى مصر شعبا من خلق الله ، فانا نسكت ولا نتكلم ، ونحطم الاقلام ونستريح ، ونترك امرنا لله ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

العين الساهرة :

والعين الساهرة افضل من العين المستسلمة للنوم ، وفى شؤون البلاد العربية امور تستوجب اليقظة والانتباه ، وحوادث تستأهل ترك الراحة والاطمئنان ، والدسائس تحاك هنا وهناك ، والصهيونية تبذل الكثير لنشر الفوضى والمبادىء الهدامة فى الشرق عامة ، وبين شعوب العرب بصفة خاصة .

وفى بلاد العرب ناس خوارج على الوطنية والعربية والدين ، يتاجرون بهذه المبادىء ، ويأتمرون للمال الصهيونى ، وهم الذين يخلقون المشاكل ويباعدون بين النفوس ، وينشدون الفوضى وعدم الاطمئنان .

وفى بلاد العرب ناس على اتصال بدول الغرب ، وقد اكتشف الزعيم فى سوريا مثل هذه الاتصالات ، وهدفها القضاء على كيان الشعوب ووضعها فى اسر بعض الدول وتقييدها بالاغلال والاصفاد .

وهذه حالة تدعو الى اليقظة ، وتدعو الى التعاضد والتكاتف ، والى وضع الايدى المخلصة مع بعضها فى رباط محكم ، وان الالاعيب التى تجرى فى الخفاء لا تفيد الا اعداء الشرق ، ولا تفيد الا الصهيونية التى لا حد لمطامعها وتوسعها ، ولا حد لاستعدادها وتقوية جبهتها .

واذا كان لنا ان ننبه الى امر ، فالى مثل هذه الدعاية التى تشيع بان اسرائيل على وشك الافلاس لتطمئن النفوس من ناحيتها ، وهى فى الحقيقة تبغى وضع ستار على مايجرى هنالك من استعداد . ويكفى ان ندل على كذب ذلك بأن الصهيونيين فى امريكا اشتروا لحساب اسرائيل خمسة وعشرين باخرة لتنظيم النقل والتجارة بين امريكا والشرق الاوسط ، وان اموالا كثيرة جمعت لانشاء صناعات امريكية باسرائيل ، وللسيطرة على حركة التجارة بين بيوت امريكا التجارية والشرق باجمعه .

هذا يجرى الآن ، وفى الوقت نفسه تذاع الاخبار بان اسرائيل المزعومة على وشك الافلاس .

فلنتنبه ، ونفتح عيوننا ، ونمنع عنها النوم ، ولنكن دائما على استعداد لمواجهة المفاجآت التى لابد ان تقع قريبا جدا .

وعندنا اشياء كثيرة فى هذا الباب ، ولكنا نكتفى بهذا ، وكلنا امل ان تعمل الحكومات العربية على التكاتف ، وتمكين الروابط بينها ، والاتفاق على مراقبة الكبراء المشبوهين ، وهم اخطر على الاوطان من الاعداء انفسهم ، خصوصا اذا تمكنوا من الوصول الى المراكز الكبيرة والمناصب العالية .

ان هذا الموضوع يجب ان يكون محل تفكير كل عربى ، وان يحرص على التفكير فيه ليلا ونهارا ، فان المؤامرات التى تحاك لضرب شعوب العرب والشرق اخطر مما يتصوره العقل ، وان فى بلاد اوربا هيئات تضم الملايين تعمل فى السر لهذا الشر ، وان فى امريكا هيئات متعددة تضم الملايين ايضا تعمل لهذا البلاء . واذا كان لهذا القلم الضعيف ان ينبه مواطنيه وابناء العروبة والاسلام لهذه الاخطار ، فانما يقول بالواقع الذى يحسه كل مخلص ، قبل فوات الاوان .

كما يجب على الصحافة ان تولى هذا الامر عنايتها ، وان تترك التوافه والتهريج ، فان الوقت عصيب ، والافق ملبد بالغيوم ، والعاصفة على وشك الهبوب ، والعياذ بالله .

لنكن جادين ، فالهزل من صفات النفوس الضعيفة ، و« ان لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . »

« انسان »

« الوادى »

استقبلت جريدة « الوادى » الغراء سنتها العشرين ، فاستحقت التهانى الحارة والدعاء الخالص بهذه المناسبة من القراء والاصدقاء على السواء .

نسأل الله تعالى لهــا اطراد النجاح ، ولاصحابها دوام التوفيق .

سكك حديد الحكومة المصرية
الغاء تحصيل رسم حجز المقاعد بالقطارات السريعة

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور مرة اخرى انه قد تقرر اعتبارا من اول يونيه سنة ١٩٤٩ الغاء تحصيل رسم حجز المقاعد لركاب الدرجتين الاولى والثانية بالقطارات السريعة على ان يكون الركوب بهذه القطارات فى مقاعد محجوزة « دون تحصيل رسم الدخول » بحيث تثبت ارقام المقاعد على ذات تذاكر السفر بالترتيب عند صرفها .

اما من يحملون تذاكر الاشتراك او التصاريح فيجب ان يدفعوا الرسم الاضافى قبل سفرهم وعندها تثبت ارقام مقاعدهم على ذات قسايم الرسم .

الاســـلام
فى الشمال الغربى من الصين

جاء من لندن فى ١٠ يونيه الحالى الى وكالة الانباء العربية ما يأتى :

« كتب مراسل «التيمس» من هونج كونج يقول ان دولة اسلامية ذات سيادة هى اليوم فى دور التكوين فى الولايات الواقعة شمال غرب شنغهاى وكنسو وتنغسيا .

ويقول المراسل ان الجنرال مابو فانج الحاكم المسلم فى ولاية شنغهاى قد حل محل الجنرال شان شيهشون الذى كان ينوب عن الجنرال شانج كاى تشيك فى منطقة الشمال الغربى من الصين .

ويرى اكثر المراقبين ان لا سبيل للتفاهم بين هؤلاء المسلمين الصينيين الشديدى المراس الذين يستندون الى ماض عسكرى عريق وبين الشيوعيين ، بل انهم سيقاومون كل عدوان او غزو من جانبهم . »

الى معالى وزير المعارف :

الادباء الاحرار

لمعالى على ايوب وزير المعارف المصرية جميله المشكور ، وسعيه المحمود ، فى تكريمه للادب والادباء ، والعلم والعلماء ، فقد وصل عيش بعضهم بعد انقطاع ، ويسر لهم الحياة بما يستحقون ، وكفل لهم راحة البال ، وكان فعله هذا لوجه الله ثم لوجه الادب والعلم ، فما سمعنا بان احدهم مدحه بقصيدة عامرة الابيات ، او اثنى عليه بمقال طويل ، وتلك شيمة سيذكرها له التاريخ ، ولن يذهب العرف بين الله والناس .

وحبذا لو تعطف وزير العلم والمعرفة ، واكمل جميله ، واتم عمله الطيب الصالح ، وبحث عن هؤلاء الادباء الاحرار الذين لم يسعدهم الحظ فى يوم ما فكانوا اذيالا واذنابا لحزب من الاحزاب السياسية ، او فى ركب عظيم من العظماء ، ولذلك لفهم النسيان بين طياته ، وان يكن العلم قد ذكرهم فى صفحاته ، فهم منطوون على انفسهم ، مكبون على ابحاثهم وانتاجهم ، نافعون للناس ، كلهم خير وبركة . فلو تكرم معاليه بتكريمهم ومنهم — يعلم الله — من يستحق التكريم لاحسن الادب ، وكان جديرا بشكر الشاكرين .

عزت حماد منصور

بلدية الاسكندرية

تقبل البلدية عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٨ يونيه سنة ١٩٤٩ للاعمال الآتية :

١ — رصف جزء من شارع حجر النواتية .

٢ — تكملة رصف شوارع منطقة مصطفى باشا .

٣ — توريد وتركيب اجهزة اشعال لقزانى محطتى الحميات والانفوشى الحراريتين .

٤ — دهانات بغرفة القومسيون بسراى البلدية .

٥ — رصف شوارع منطقة ابن زهرون .

٦ — اصلاحات بمصعدى مستشفى الحميات .

٧ — اعمال مجارى ورصف منطقة امبروزو .

٨ — اعمال تكميلية بالمشتل الجديد خلف مستشفى الحميات .

٩ — ترميم ودهان واجهات مبنى البورصة الملكية بميدان محمد على .

وتعطى صورة من قائمة الشروط الخاصة بكل من هذه الاعمال مقابل (٢٠) قرشا صاغا . ٤٠

كتب جديدة

تلقينا الكتب الآتية :

« اصول الفقه الاسلامى » ، تأليف سعادة العالم الوزير شاكر بك الحنبلى بدمشق .

« الوعظ » (الجزء الثانى) ، تأليف فضيلة الاستاذ محمود على احمد من علماء الوعظ بمصر .

« اليوم خمر » و « المخبأ رقم ١٣ » ، تأليف الكاتب المصرى الشهير محمود بك تيمور .

وسنتحدث عن هذه الكتب كتابا كتابا بعد الاطلاع عليها ان شاء الله .

روايات دار « الهلال »
وصمة فى تاريخ العرب والاسلام

لما اصدر جورج زيدان كتابه « تاريخ التمدن الاسلامى » قبيل الحرب العالمية الاولى ، وشرع ينشر له الدعاية الواسعة كعادته فى جميع ما اصدر من مؤلفات ، اعجب الناس فى مصر بهذا المجهود الضخم الذى ضم خمسة اجزاء تناول فيها المؤلف تاريخ الحضارة الاسلامية من اطرافها . فقرظه المقرظون على عادتهم دون ان يعرفوا ما دسه الكاتب بين دفتى كتابه . وفى تلك الاثناء ارتفع صوت عظيم من الهند يدعو العرب والمسلمين كافة الى محاربة هذا الكتاب والقضاء على انتشاره بينهم ، ويبين لهم ما حواه من الافك والبهتان والتحريف فى النقل وتعمد الاساءة الى الحضارة الاسلامية ، والحط من اقدار الرجال الذين اقاموا لتلك الحضارة حصونا شرفت صفحات التاريخ ، ومنائر اضاءت سبل الانسانية .

كان هذا الصوت هو صوت المرحوم العلامة الشيخ شبلى النعمانى ، رئيس ندوة العلماء فى الهند يومئذ ، بعث به فى مقال الى مجلة « المنار » بدأه على ما اذكر بقوله : «الدهر ابو العجائب واحدى عجائبه ان كاتبا يقوم فى مصر فيشوه التاريخ الاسلامى ويجترح الكذب ويحرف الكلم عن مواضعه ثم يقيم فى مصر : ان هذا لشىء عجاب .»

وقد شرع المرحوم الشيخ النعمانى فى تفنيد اخطاء الكتاب مشيرا الى الجهل فى بعضها والى التحريف فى البعض الآخر ، والى الاختلاق فى كثير من المواضع ، فكان لهذا المقال الدوى الهائل فى الاوساط العلمية وبالتالى كان وقعه وقع الصاعقة على المؤلف .

وقد وعد شيخ ندوة العلماء فى مقاله الاول انه سيستمر فى الرد على كل ما فى الكتاب من اغلاط وانه سيكشف عورات المؤلف فى مؤلفه حتى لا يعود الى امثال هذه المؤلفات . ولما وصل المقال الثانى الى « المنار » وجد صاحبه معه كتابا بخط جورج زيدان موجها الى الشيخ شبلى النعمانى يتقدم اليه فيه بعبارات الاكبار والاجلال ثم يشير الى انه قرأ مقالا فى « المنار » منسوبا الى كبير علماء الهند فلم يصدق صدوره من استاذه المعظم ، بل يشك كل الشك فى ان له صلة بهذا الكتاب .

فلما وقع نظر صاحب « المنار » على هذا الكتاب الذى ارسله اليه صديقه النعمانى تأثر كثيرا لهذا الشك فى ذمة زميل وصديق قديم ، وقال لقد لطفت كثيرا من حدة مقال الشيخ النعمانى اكراما لصداقة جورج زيدان . اما والزميل القديم سيء الظن بأمانة صاحب «المنار» وكرامة العلم فقد قرر « المنار » ان ينشر كل ما يرد من رئيس ندوة العلماء فى الهند حرصا على كرامة الحقيقة وتحقيقا للتاريخ ، ودفعا للشبهات التى يحاول زيدان ان يلصقها بتاريخ الحضارة الاسلامية . وكذلك فعل ، واخيرا جمعت تلك المقالات وطبعت على حدة فكان من جراء ذلك ان وقف بيع الكتاب وتعطل نشره .

وفى تلك الحقبة من الدهر علم الترك بظهور «تاريخ التمدن الاسلامى» فاوعزوا الى المرحوم زكى بك مغامز ، وكان عربيا من ادباء حلب يقيم فى الآستانة ويراسل صحيفة « المؤيد » بمصر وقد عرف بمصانعة الترك يومذاك ، ان يترجم الكتاب الى التركية ، وقيل يومها ان السبب الذى حمل الترك على ترجمته هو انه نسب معظم المدنية العربية لعلماء الترك والفرس ، فضلا عما حمل فى طياته من غض لقدر كثير من علماء العرب الذين شهد لهم الثقلان بالعلم والفضل والانصاف .

وكان هذا الصنيع من الترك سببا من اسباب القضاء على الكتاب نهائيا . هذه مقدمة لا ارجو منها ان ابين للناس مساوىء مؤلفات جورج زيدان فى التاريخ العربى والمدنية الاسلامية ، ولا اريد ان اشير الى المنهج الخطير الذى نهجته «دار الهلال» فى نشر الصور المكشوفة والنساء العاريات حتى اضطر كثيرون من اصحاب المجلات وبعض الصحف الاخرى لمجاراتها فى توجيه النشء هذه الوجهة الخبيثة ، وانما سقت هذه المقدمة لاقول ان جورج زيدان وورثته لم يكفهم استغلال الامة المصرية خاصة والعربية عامة فيما مضى بمؤلفات حطت من قدر العرب والمسلمين ومست كرامة تاريخهم ، واستغلال سذاجة الناشئة فى نشر صور العرايا ، وانما لانهم عادوا يستغلون القديم من روايات زيدان استغلالا جديدا محزنا مؤلما .

فقد منت « دار الهلال » على العالم العربى اليوم باعادة نشر روايات جورج زيدان ، فصدر منها بضع روايات وقع فى يدى بعضها فرأيت ان القى نظرة عليها ، وقد فعلت وخرجت من قراءتها بالملاحظات الآتية :

الرواية الاولى « طارق بن زياد » ، وطارق الذى يعتبره العالم العربى من مفاخر الامة العربية والذى اكسب العرب استعمار اسبانيا ٨٠٠ سنة نشروا فيها العلم ، وخلقوا مدنيتهم المعروفة ، وبثوا عدلا لم يشهده البشر قبلهم حتى طبقت شهرته طارق الدنيا وسميت الجبال باسمه ، لا تجد فى روايته هذه كلمة واحدة عن هذه العبقرية ولا اشارة واحدة لعدل العرب الذى مثله طارق بفتحه ، بل خلاصتها ان فتح الاندلس كان نتيجة لمؤامرات يهودية سرية اتفق عليها اليهود فى اوربا والشرق وحرضوا اهل البلاد الاسبانية على الاستسلام للعرب حتى ان اشجع رجل مع طارق وهو الذى قتل لذريق بنفسه قال عنه زيدان انه وان يكن عاش عربيا الا انه ليس فى دمه نقطة عربية ...

والرواية الثانية «صلاح الدين والحشاشين» لا تجد شيئا فيها من عظمة هذا الرجل الذى حسد الغرب الشرق عليه ، وكان من اكبر ابطال العالم الاسلامى ، وكانت شجاعته واخلاقه مضرب المثل عند خصومه الاوربيين . وكل ما فعله صلاح الدين على زعم زيدان انه تآمر مع ابيه على اغتصاب الملك فى مصر . وهناك شرح خرافى لاعمال الحشاشين فى حلب .

والرواية الثالثة « شجرة الدر » ، وناهيك بتلك السيدة الصالحة التى لا يزال من مآثرها ما وقفته على كسوة الكعبة والمحمل فى مصر ، هذه ايضا كان عصرها واعمالها سلسلة مؤامرات كما يقول المؤلف لعب فيها الشيعة دورا محزنا ، وكانت حياة القصور فى مصر وبغداد حياة للدسائس والهوى والظلم . وانك لترى روح بث الفتنة بين الشيعة والسنيين متجلية فى جميع حوادثها .

ومن سوء حظ الامة العربية وسوء حظ دار « الهلال » ان الرواية الاولى التى نسب فيها جورج زيدان فضل فتح الاندلس الى مؤامرات سرية يهودية اعيد نشرها فى اسوء ايام الامة العربية مع اليهود ، بل فى اليوم الذى اصبح فيه العداء بين العرب واليهود فرضا على كل عربى وعربية ومسلم ومسلمة .

فهل هذه هى خدمات دار «الهلال» للعروبة والاسلام الذى تعيش هذه الدار فى اعز بلاده وتثرى من ابنائه وبناته ؟ وهل [illegible] لهؤلاء العلماء والكتاب الذين تستكتبهم فى مجلاتها ان يغمضوا الطرف عن هذا كله ؟ وهل رجال العلم والادب وحماة العروبة والاسلام فى مصر وازهرها المنير يرضون بالسكوت على هذا ام انهم ينتظرون صوتا يأتيهم من الهند او الباكستان مرة اخرى بعد اربعين عاما ؟

« مسلم متألم »

نجح الطالب حلمى افندى ابراهيم الدرديرى فى امتحان النقل من السنة الاولى الى السنة الثانية بمدرسة الصنائع بمدينة السويس . فنهنئه ونتمنى له دوام النجاح .

بنــــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

تعليقات وآراء سريعة :

١) تصحيـــح رأى
٢) قبس من العبقرية
٣) حرق البخـــور

— ١ —

استمعت مساء يوم الجمعة الماضى الى الحديث الثانى الذى اذاعه الاستاذ الدكتور طه حسين بك ، ضمن سلسلة احاديثه الجديدة التى اطلق عليها اسم قصة الادب المصرى الحديث . ولا جدال فى ان جمهرة المستمعين قد ارتاحت لعودة الاستاذ العميد الى الميكروفون المصرى بعد غيبة طويلة . واشهد لقد اعجبنى من الدكتور طه بك ذلك الجزء من الحديث الذى انحى فيه باللوم على الشيخ طه حسين الناقد ، ونعته نقده القديم المنفلوطى بالسخف ، لانه كان منصبا على نقد الالفاظ التى كان يستخدمها المنفلوطى ، وهى الفاظ يستخدمها اليوم الدكتور طه حسين بك ويعتز بها ويأبى شديد الاباء ان يوجه اليه نقد بشأنها ! وهذا التصحيح من الدكتور طه بك معقول ومنطقى ، ولو انه لم يفعل ذلك لما كان منطقيا ولا معقولا . فنقد الشباب الثائر واندفاعه مختلفان اتما اختلاف مع تفكير الكهولة الناضجة واستقرارها .

وليس الدكتور طه اول من صحح رأيا قال به فى صدر الشباب ، وان كان هذا الطراز من الرجال قليل فى هــذه الديار بل ونادر كل الندرة فى هذه الايام . فالانانية العمياء قد استبدت بعقول الادباء ورجال الفكر فى مصر ، حتى ليحسبون انهم معصومون من كل خطأ ، ومبرأون من كل نقص ، وان كل ما يقولون تنزيل من عزيز حميد .

لذلك يحيى كاتب هذه السطور تلك الشجاعة الادبية النادرة من عميد الادب العربى فى هــذا العصر ، ويرجو ان تسرى عدواها الى رجال القلم والفكر ، فتتسع صدورهم للنقد النزيه ، وتتسع افكارهم بحيث لا يأنفون من تصحيح اخطاء تورطوا فيها بحسن نية فى صدر الشباب ، وبذلك يكونون قدوة صالحة لناشئة الادب والنقــد ، ممن تحجرت عقولهم وتأثرت عواطفهم بتلك الروح الانانية المريضة التى تسيطر على الغالبية العظمى من رجال القلم والفكر .

— ٢ —

قضى الامر وغادرتنا روح الفيلسوف الساخر المرح نجيب الريحانى الى عالم الارواح ، بعد ان غمرتنا اكثر من خمسة وثلاثين عاما بالعظات الفذة والافاكيه الرفيعة الطلية التى رفهت عن الشعب المصرى ، وخففت عنه بعض ما يعانى من آلام واحزان . لقد كان من حسن حظنا ان عشنا فى عصر ذلك الفيلسوف العظيم الذى جعل رسالته وقفا على التهذيب بالفكاهة ، والتنوير بالموعظة الرقيقة اللطيفة .

وسنبدأ منذ اليوم نعرف قدر الريحانى عندما يتلفت الشعب المتألم حواليه فى حيرة منتظرا البلسم الشافى الذى يرفه عنه ويمسح على جروحه وآلامه فلا يجده لانه ادى رسالته ، وصعد روحا شفافا الى عالم الغيب . وستظل هــذه الامة كلما رانت عليها الآلام وحزبتها الاحزان وعانت فى كفاحها ضروب الشقاء ، تنتظر عودة ذلك الروح الكبير ، وستنتظر هذه الامة طويلا الى ان يجود عليها الدهر بمثل هذه الفلتة النورانية الشفافة ، التى هى قبس من العبقرية .

— ٣ —

تصدر فى بيروت مجلة ادبية شهرية استبشرنا بظهورها — نحن المتأدبين فى هذه الديار — علما منا انها ستكون عاملا جديدا من عوامل التعاون الادبى والفكرى بين البلاد العربية . وتظهر فى هذه المجلة طائفة من الابحاث والدراسات الادبية الطلية ، الى جانب محاولات طيبة فى القصة والشعر ، تنبىء عن تحرر فكرى يرحب به المجددون فى هذه البــلاد ، ولا يجدون بأسا فى تشجيع تلك المجـلة على المضى فى الخطة التى اختطتها لخدمة الادب والفكر العربيين .

ولقد كان اعجاب المتأدبين فى هذه الديار بتلك المجلة الادبية المجددة راجعا لايثارها النزاهة المطلقة ولبعدها عن السعار النقدى الذى طغت موجته فى المعارك القلمية ولتحاشيها التحزب لقبيل دون قبيل من اهل الفكر العربى . بيد اننا طالعنا فى عددها الاخير كلمة تقريظ لمجموعة من القصص العراقية ، لم يكتف فيها كاتبها بالحديث عن الكتاب الذى هو بصدد دراسته ، وانما آثر ان ينغمس فى لجاج كنا ننزه هذه المجلة الادبية عن الخوض فيه . فقد كتب ذلك المقرظ معرضا بالنهضــة الفكرية الحديثة فى البلاد العربية فقال : « لقد كانت نهضتنا الفكرية فى العهد الاخير مضطربة مضعضعة ، لان مصر تولت قيادتها ، ثم لان مصر اضعف من ان تقود نهضة فكرية . فهى ، فى اطار تحجرها الروحى وانبساطها المــادى ، تمكنت من جمع اسباب الثقافة وبناء الجامعات وتخريج الشهادات (كذا) ، وتأليف الكتب التاريخية والدراسات النقدية ، والابحاث العلمية ، ولكنها عجزت عن تشييد النفوس المتمردة ، وتوحيد العقول المبعثرة وضم الاشتات المتنافرة ، وبعث الارواح الخلاقة ، واذا بالجيل العربى الحديث — الذى يتغذى اكثر ما يتغذى على صحف مصر وكتبها وينحو اكثر ماينحو نحوها فى السياسة والاجتماع — يصاب بالكوارث والفواجع وينتهى الى الانقسام والتخاذل ... »

هذا بعض ما قاله مقرظ كتاب القصص العراقى ، ثم انتهى الى قوله : « ان العراق اولى بالزعامة الثقافية فى البلاد العربية . »

وليس لنا من تعليق على هذه الكلمة الصبيانية المتناقضة المغرضة المريضة سوى لفت انظار المشرفين على تلك المجلة الى الاذى البليغ الذى قد ينال الوحدة الفكرية فى العالم العربى من جراء امثال هذه الكلمات العابثة ، ولسنا هنا فى مجال الدفاع عن الثقافة العربية فى مصر ، فهذه الثقافة امنع واعظم من ان ينالها موتور او مغرض باذى ، ولا شبهة على الاطلاق فى انها — على تأثيرها البعيد فى عقول الجيل الحديث فى العالم العربى — غير مسئولة عن النكبات السياسية التى منيت بها الامة العربية اخيرا . وانما المسئول عن تلك النكبات اناس آمنوا بالمستعمرين وكفروا بالعروبة الحقة ، وهم اعرف من ان يعرفوا ، ونحسب ان المقرظ الفاضل يعرفهم كذلك باسمائهم ووجوههم !! ومهما يكن من امر فنحن نرجو لهذا المقرظ ان ينال ما تصبو اليه نفسه من نفع شخصى على ايدى الذين حرق لهم البخور تسبيحا وحمدا ..وهم — دون ريب — اولئك الذين آمنوا بسادتهم المستعمرين !!

« ابن مصر »

الاستاذ احمد حسين

عاد الى مصر بطريق الجو بعد ظهر يوم الجمعة الماضى الاستاذ احمد حسين ، رئيس مصر الفتاة ، بعد ان قضى نحو ثلاثة اشهر يجاهد فى انجلترا من اجل قضية مصر والسودان والعرب اجمعين . فنهنئه بسلامة العودة ، ونتمنى له النجاح فى الجهاد الاكبر داخل حدود الوطن العزيز .

وفد الاتحاد العربى
لسوريا ولبنان

اتصل بنا ان جمعية الاتحاد العربى ستوفد قريبا وفدا برياسة رئيسها الجديد توفيق دوس باشا ، الوزير القبطى السابق المعروف ، الى سوريا ولبنان لانشاء فرعين لها فى دمشق وبيروت بعد ان اخفقت فى ذلك منذ بضع سنين لأسباب معروفة .

والغريب فى امر هذه البعثة انها تعيد الكرة وهى تعلم انه ليس فى سوريا ولا لبنان من يرى رأى دوس باشا فيما ذهب اليه من الموافقة على آراء صدقى باشا فى تسليح الجيش المصرى واعداد البلاد للدفاع ازاء الخطر اليهودى الذى يهدد جميع الدول العربية تهديدا مباشرا كما صرح بن غوريون فى هذا الاسبوع ، حيث طلب من ضباط اسرائيل الاستعداد لتخليص مملكتهم التى رسم حدودها انبياء وحكماء اسرائيل من النيل الى الفرات .

فهل يظن الاتحاد العربى والذين عملوا على انتخاب دوس باشا رئيسا له بعد البشوات العرب المسلمين امثال اباظة باشا وعبد المجيد صالح باشا ومحمد على علوبة باشا ، ان من فى سوريا ولبنان لا يعلمون كما يعلم كل من فى مصر انه انما يجارى صدقى باشا مراعاة للشركات التى يعمل فيها الاثنان ؟

فبأى وجه يقابل وفد الاتحاد العربى السوريين واللبنانيين اذا سأله سائل منهم : اليس رئيسكم يؤيد صدقى باشا فى ترك البلاد عارية من السلاح حتى تكون لقمة سائغة لليهود ؟ واذا سكتم انتم يا اعضاء الاتحاد عن هذا ومشيتم معه وتحت رياسته الا تكونون شركاء فى هذا العمل الذى يبرأ منه كل عربى وكل شرقى وكل مسلم ؟

لما شعر صدقى باشا بأن دعوته جاءت غير موفقة بل تكشفت كل عوراتها ، اراد ان يدافع عن نظريته مع بعض التراجع فقام يحبذ عدم التسلح ويلح فى الارتباط فى عجلة الامبراطورية الانكليزية قائلا : « ان اشارة من انكلترا ارجعت اليهود عما احتلوه من العقبة . » ووالله ان طفلا فى السياسة لا يقول هذا القول .

الا يظن صدقى باشا ان انكلترا التى جاءت باليهود لطرد العرب والمسلمين من ديارهم انما تعمل مع اليهود حسب اتفاقاتهم ، وان كل مناوراتها فى اظهارها عدم الرضا عن خطتهم انما يراد بها ذر الرماد فى عيون العرب الذين لا يزال فيهم مع الاسف من يحسنون الظن بالسياسة البريطانية ؟

ان بريطانيا التى باعت فلسطين لليهود وجعلتهم سرطانا فى قلب العالم العربى ، وسلحت الهولنديين للقضاء على اندونيسيا ، ومزقت طرابلس بينها وبين ايطاليا وفرنسا — بريطانيا هذه التى تخصصت فى قتل العالم الاسلامى وتوزيع اسلابه بينها وبين الاوربيين — متفقة مع اليهود على كل خطوة من خطواتهم ، فلا يجوز لرجل عربى مسلم ان يقف منها موقف صدقى باشا ولا سيما فى مسألة فلسطين .

على ان صدقى باشا المعروف بأنه لا يرى رأى الامة العربية ملوكا وشعوبا وحكاما فى قضية فلسطين ليس هو الاتحاد العربى الذى يحاول ان يتزعم آراء الشعوب العربية . وتوفيق دوس باشا يرى آراء صدقى باشا ، ويريد ان تظل البلاد العربية خالية من وسائل الدفاع عن الحياة ، ثم يحاول ان يسافر بهذه الآراء التى سبقته الى بلاد العروبة ليفتح فروعا للاتحاد العربى فى سوريا ولبنان ...

فما ابرع الاتحاد العربى واعظم اخلاصه !!

« عربى »

الى صاحب الفخامة
رئيس جمهورية لبنان

هل بلغ الى مسامع فخامتك خبر تلك الخيانة العظمى التى ارتكبها احد رجالك الذى سلمته صمصامك لكى يضرب به الاعداء ؟ ام هل وقع تحت بصرك ذلك الامر العسكرى الرسمى على ورق الجمهورية اللبنانية المقدس والممهور بتوقيع احد ابطالك الذى يوم كنت معتقلا مع احد اخوانك فى راشيا كان هو مدججا بالسلاح ومؤزرنا شاربيه ومتحفزا للقاء الافرنسيس على رأس عشرة آلاف من اللبنانيين ، ثم قيل الفين ، ثم قيل خمسمائة ، ثم قيل اقل من مائة ؟ فكنا نرى صورته فى الصحف على هذا الشكل ونقول ، « هاى هاى » سيفر الافرنسيس من امام هذا البطل الضرغام . وبالفعل سقطت قلوب الفرنساويين هلعا وفروا فرار الارانب الى البحر ثم خاضوه الى برج ايفل ... وهل علمت بذلك الامر الرسمى الذى يأمر حامى لبنان مختار بلدة شويا قرب الحدود ان يسلم الحصن الذى بناه الفرنساويون هناك لاجل الدفاع عن تلك الناحية اذا طرأت طوارىء الى « المغفور له » كامل الحسين لكى يسلمه هذا بنوبته الى اليهود «الجوييم» ، فصدع المختار بامر من له الامر ومن امره الامر وبالطبع سلمه كامل الحسين الى اسياده اليهود الذين كان يخدمهم بكل امانة مقابل جعالات سخية . وقد اخذ كامل الحسين عجلا سمينا ثمن خدمته هذه ثم دعا وزير الدفاع للوليمة .

هل علمت كل هذا فى حينه يا فخامة الشيخ ام غابت عنك معرفته ؟

اما نحن فقد انبأتنا عنه جريدة « الايام » الدمشقية وارتنا صورة الامر بشكله وحروفه وتوقيع بطل الدفاع عليه ، ذلك التوقيع الجميل الذى ليس له بين تواقيع الجمهورية مثيل .

وهل كنت تعلم من اى رتبة عسكرية كان كامل الحسين هذا ؟ هل كان فريقا ام لواء ام ميرالايا ام صاغا ام اى رتبة من رتب الجندية ؟ ام هل هو جندى على الاقل فى الجيش اللبنانى حتى يقلده وزير الدفاع شرف الحرص على الحصن ؟ ام هل هو لبنانى ام فلسطينى ؟ ولا نخفى على فخامتك ايها الرئيس الجليل ان طباره واخوانه نفذوا فى كامل الحسين الخائن حكما قانونيا بالاعدام قبل ان يصدر هذا الحكم . فما هم قتلة بل كانوا جلادين .

هل كان ذلك الامر الذى يفاخر به حامى حمى لبنان بقرار من مجلس وزرائك ؟ ام هل استشارك فيه الوزير المختص ؟

لو لم نر صورة الامر « بترويسته » ونصه وفصه وتوقيع وزير الدفاع عليه مأخوذا بالزنكوجراف عن الاصل ما صدقنا لاننا لا نصدق ما لا يصدق .

من فى العالم كان يظن ان وزير الدفاع الذى يعتبر مدافعا عن المملكة حتى بدمه يصدر امرا بتسليم حصن الى العدو ؟ اما كفى وزير الدفاع انه لم يدافع عن وطنه الذى استوزره للدفاع عنه ، ولم يبعث جنديا واحدا الى فلسطين لكى يدافع عن حدود لبنان ؟ اما كفاه انه لم يدافع حتى قام يسلم عنق البلاد لعدو البلاد ؟

هل سمع مثل هذا فى تاريخ امة او حكومة شعب ؟

بالله يا فخامة الرئيس الجليل تقول لنا كيف تكون الخيانة العظمى ؟ ام بلغ الهزل فى حكومة لبنان ان تجعل من مصالح امتها مهزلة كهذه المهزلة ؟

لما فر نهاد ارسلان اخو مجيد ارسلان الوزير من امام تهمة الخيانة العظمى حين فشل فى ثورته لقلب الحكومة كان مجيد اخوه يصرخ ويصخب : « امسكوا هذا الخائن حيا او ميتا » . ولكن لم يمسكوه لا حيا ولا ميتا بل عاد الى قومه معززا مكرما . فمن كان اخون الاخوين يا فخامة الرئيس ؟

اذا كان لفؤاد مردم الخائن بعض العذر فى الغرام الذى اعمى بصيرته فما هو عذر الوزير المجيد ؟ انه مهما كان العجل الذهبى الذى يعمى البصيرة فليست له قوة الغرام على عماها ؟

من العجيب يا فخامة الرئيس ان الرجل لا يزال وزيرا فى حكومتكم . واعجب من هذا انه لم يخجل من فعلته ولم يستقل من منصبه .

لقد كنا نظن انه يستقيل ويختفى من الوجود حالما اطلع على فضيحتــه فى جريدة « الايام » الدمشقية اعزها الله . غير انه يظهر ان الاحساس مفقود من لبنان فى هذه الايام لاننا نرى الجرائد اللبنانية تفضح رجال الحكومة وهم لا يخجلون . ولكن كيف يخجل من لا يحس ؟ ان الحجر لا يخجل ...

نقولا الحداد

٤ — من صفحات المجد

وقف مستر هنتر ، القومندان الانجليزى لحامية مرسى مطروح ، يذيع فى لغته الجشة ولهجته المتعجرفة الامر التالى على جميع الضباط والجنود من مصريين وسودانيين فى الصحراء :

« بامر سمو الخديو وامر اللورد كتشنر يجب ضبط القافلة التركية التى تجتاز الآن الاراضى المصرية حتى ولو ادى الامر لاختراق جغبوب . »

وكانت جغبوب حينذاك اشبه بالحرم الآمن لاقامة السيد السنوسى الكبير بها . واجتمع بعد ذلك موريس بك واركان حرب الملازمين محمد صالح حرب ويوسف هبيه (المرحوم يوسف بك هبيه حكمدار المنيا السابق) وراحوا يضعون الخطة او الخطط لمطاردة قافلة مكونة من ثلاثمائة جمل محملة بالمؤن والذخيرة قامت من العميد قرب مريوط مخترقة الصحراء لتصل عبر الحدود المصرية الى حيث تتجمع الجيوش التركية .

كانت هذه المعلومات خاصة بالملازم محمد صالح حرب الذى اخذ على عاتقه فى اعوام ١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ تمرير الذخائر والمؤن ووسائل النقل الى الجيوش التركية فى الصحراء ، وكان امين سره كما قدمنا الملازم يوسف هبيه ، وقد اتخذ من اعــان اعوانه وجنوده السودانيين ما سهل له القيام بمأموريته .

ولا يمكن لنا ان نتغاضى هنا عن ذكر هذه الالمعية النادرة والذكاء الوقاد فى اكتساب محمد صالح حرب ثقة رؤسائه الانجليز فى الوقت الذى كانت تصلهم فيه كثير من اخبار افلات قوافل التهريب دون ان يعثر على واحدة منها .

ولكنه اليوم ازاء معضلة كبرى بل مهمة عسيرة شاقة ، فقد اسر الضابط محمود حمزة لموريس بك قائد الحملة بحديث افقد الملازم محمد صالح حرب ثقة موريس بك مما جعله يدخل عنصرا جديدا من اعوانه على فرقة محمد صالح

والمشكلة الثانية انه من اعسر العسير اخفاء عدد كبير كهذا فى صحراء كل طرقها الميسرة للسير ملغمة بالعيون والارصاد .

وثالثة الاثافى ذلك الجهل الفاضح فى تفريغ السفن التركية حمولتها قرب مريوط ، وكان يمكن تفريغها عند اقرب الموانى للاراضى التركية ، فى بنغازى مثلا ، يضاف الى كل هذا سير الجمال البطىء الوئيد جدا .

كل هذه المآزق متحدة مجتمعة ، وقف حيالها الضابط الجرىء هادئا او شبه هادىء ، ولم يكن ليبالى بشىء حتى ولو بانكشاف امره ، ولكن بعد ان يوصل هذه القافلة التى يتقرر بها مصير الجيوش التركية المحاصرة الى شاطىء النجاة وبر السلامة .

وانطلق احد الجنود فى جوف الليل يطلب القافلة وعلمها اولا باول عند الملازم حرب ومعه كتاب منه بتسليمه قيادة القافلة فى الطرق التى رسمت له .

وراح موريس بك واعوانه من الانجليز والاعراب يشددون الرقابة ويضيقون الخناق ويجتازون الصحراء شرقا وغربا ، كما راح صالح حرب يبذل قصارى جهوده ليثبت فى الميدان متظاهرا بعدم علمه بشىء مما يدور حوله ، بل راح يطلق اخبارا معقولة مقبولة برجوع المؤن الى الباخرة واعادتها حين اتضحت لها الصعوبات القائمة ! وهنا هدأت النفوس قليلا واتخذ البحث طريقا آخر ، وواتت الفرصة فتانا فنجح فى مهمة كنت وانا استمع اليه يتدفق فى الحديث عنها احس بدوار فى رأسى وقشعريرة فى جميع اعضاء بدنى . وكان هو باسم المحيا كأنما افرغت عليه هذه الذكريات سناها ورواءها ، وكأنه تاق للنضال من جديد .

من انباء المملكة العربية السعودية

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة مايلى :

— تقبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اوراق اعتماد صاحب السعادة فيوارى تفساهبت ميكائيل بصفته مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لاثيوبيا . وقد اجريت لسعادته المراسم المعتادة لدى تقديم اوراق الاعتماد .

— استقل صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان واسرته الطائرة صباح الاحد الماضى متوجها الى المملكة العربية السعودية بعد ان تأخر عن السفر صحبة معالى الوزير الشيخ عبد الله السليمان للاسباب التى ذكرناها من قبل . وقد ودعه كثيرون من الاصدقاء واصحاب الرأى فى مصر والعالم العربى .

وسعادته يوجه شكره الى جميع الذين تفضلوا بمواساته او بوداعه ، ويرجو للجميع دوام

— وجهت جريدة « المدينة المنورة » رجاء خاصا الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ليوسع المسجد النبوى الشريف لما يشعر به المسلمون من الحاجة الى ذلك .

— لمناسبة فصل الصيف انتقلت جميع الدوائر الحكومية بمكة الى الطائف .

— علمنا ان باخرة الحجاج الاولى التى ابحرت من بومبى بتاريخ ٢٤ رجب سنة ١٣٦٨ قد وصلت الى ميناء جدة فى اليوم السادس من شهر شعبان .

اسعار العملة

	ق	ريال
الجنيه الذهب	١٦	٥٦
« المصرى	٠٧	١٣
« الاسترلينى	٢٠	١١
« الفلسطينى	١٣	١٠
الدينار العراقى	٠٠	١٢

الفرس فى ادب الغرب

عرف الغربيون الفرس منذ طويل زمان ، والخبر اليقين عند التاريخ السياسى الذى ينبئنا بما كان بينهم من حروب ، والتاريخ الادبى الذى يسجل اثرهم فى ادب الاوربيين ، ويبين كيف ذكرهم اهل الادب فى آثارهم ، فالذى نقصد اليه هنا هو تصور الفرس فى ادب الفرنجة مذكورين ومؤثرين ، وتحديد ذلك ما وسعنا ان نحدده .

فقد هاجت الحرب بين اليونان وايران على عهد الملك دارا ، يوم ثار اليونان فى آسيا الصغرى واستولوا عنوة على مدينة لملك الملوك ، واضرموا فيها النار تشفيا وتنكيلا ، فاحفظ ذلك الملك دارا ، حتى انه امر غلامه ان يذكره فى كل يوم بالثأر من الثائرين المعتدين ، فقاتلهم وهزمهم وبدد شملهم ثم جهز جيشا انفذه الى تراقيا ومقدونيا فكان الفتح مبينا والنصر عظيما . وشاء ان يحاربهم بحرا كما حاربهم برا ، الا ان الفرس لم يصمدوا لليونان ، ولم يف اجل دارا باعادة الكرة ومحو عار الهزيمة . وخلفه ولده خشايارشا الذى اخذ نفسه بان يسير فى الاعداء سيرة ابيه ، فوجه اليهم جيشا كموج البحر عبر الدردنيل وزحف صوب اثينا ، وما ان وصل اليها حتى احرق معبدها ، واقتتل الفريقان احر قتال فى بوغاز سلاميس فدارت الدائرة على الفرس ، بعد ان هبت عاصفة دمرت سفائنهم فى البحر تدميرا . وقد اعتز اليونان بنصرهم هذا ايما اعتزاز ، ومجدوه ايما تمجيد ؛ ولا غرو فقد زد عادية الفرس عن اوربا وحال دون تحول التاريخ عن مجراه .

وفى عام ٤٧٢ قبل الميلاد أى بعد انتصار اليونان فى سلاميس باعوام ثمانية ، الف الروائى اليونانى العظيم اسخيلوس تمثيلية « الفرس » . وهو فيها يصور ما آلت اليه حالهم ماديا ومعنويا بعد ان كسرهم اليونان انحس كسرة ، فنشاهد فى التمثيلية جمعا من رجال الدولة الفارسية بمدينة سوس امام قبر الملك دارا ، وقد اشتد قلقهم وجزعهم على جيشهم الذى انقطعت عنهم اخباره ولم يعرفوا شيئا عما نزل به ، فذهبت نفوسهم شعاعا بعد ان حطم اليأس قلوبهم وران ظلاما على افكارهم . ثم تظهر اتوسا والدة الملك خشايارشا فى عربتها الملكية الضخمة الفخمة ، وتلتفت الى المجتمعين قاصة عليهم رؤيا رأتها فافزعتها ، مستفسرة عن معناها ودلالتها ، ويدخل على القوم رسول ليتلو على مسامعهم نبأ الموقعة وما منى الفرس فيها من هلكة مبيرة وويل ودمار فيقول : « وارتفعت الجلبة من ناحية اليونان وكأنهم يترنمون بنشيد من اناشيدهم الدينية ، فرددت الاصداء صخور الجزيرة ، وكان ترديدا عاليا داويا . اما البرابرة المستيئسين فانخلعت قلوبهم ، لأن اليونان المغنين لم يفروا ، وانما شدوا وكروا ، وخاضوا الغمرات بيأس عظيم . وقد الهبت حميتهم نفخات فى الصور . وبرز اليونان لنا وصائحهم يقول : « يامعشر اليونان استنقذوا وطنكم ونساءكم واطفالكم ومعابد آبائكم وقبور اجدادكم . وغطت الاشلاء الشواطىء والصخور ، وانطلقت سفائن البرابرة هاربة فى كل وجه تلتمس النجاة ، ونزلت الضربات بالفرس ومزقوا كل ممزق وكأنهم سمك فى شباك ، فارن فى البحر الاشكوى الشاكين وبكاء الباكين . ثم رحمنا ظلام الليل فحجبنا عن اعدائنا . الا ما كان اعظم ما لقينا من الاقى وكابدنا من آلام ، لوشئت تعدادها لما بلغت من ذلك مأربا ولو بعد حين . اعلموا يقينا انه ماهلك قط من الرجال فى يوم واحد مثل ما هلك من رجالنا . »

وتظهر اتوسا اسى وتفجعا ، ويلوح شبح الملك دارا ، فيبذل النصح وينطق بالحكمة ، ويأمر المحزونين بالرضا والاستكانة ، ثم يدخل الملك خشايارشا وهو ينتحب مع المنتحبين ويخرج للعودة الى قصره ، وتختتم التمثيلية بزفرات الاسف وعبرات الندم والحزن الذى ليس بعده حزن .

ويلحظ على المؤلف انه يكاد يقتصر على ذكر الفرس ووصف محنتهم ونكبتهم ، وفى اوصافه مرارة الشماتة وسخرية التشفى ، ونشوة المنتصر الذى مكنه الله من عدوه بعد يأس وجهد ومعاطب .

وهكذا صور الفرس فى ادب اليونان القديم ،
اما الانجليز فالثابت انهم لم يعرفوا الفرس حق المعرفة قبل القرن السادس عشر ، ومع كل فاننا نجد اقدم شعرائهم وهو تشوسر يشير الى لون فارسى يميل الى الزرقة وذلك فى القرن الرابع عشر ، ثم يؤلف برستون فى عهد الملكة اليصابات قصة يقتبسها من تاريخ الملك قمبيز ، ويتخذ الشاعر القصاص مارلو اسماء ومشاهد فارسية فى احدى قصصه .

« الملك لير » ، والى امير فارسى فى « تاجر البندقية » . والى رحلة الى فارس فى « كوميديا الاخطاء » . والشاعر الضرير ملتن صاحب الفردوس المفقود يذكر اسماء لمدن فارسية كهمذان واصفهان ، ويلخص تاريخ فارس القديم فى الجزء الثالث من « الفردوس المستعاد » . ويستعيد شلى ذكرى الابهاء ذوات العمد فى تخت جمشيد ، وقد ذكر المجوسية وهى الديانة الفارسية القديمة كل من الشاعرين بايروز ولندور . ومن كتاب الانجليز من تأثر بالفردوسى ، شاعر ايران فى القرن الرابع الهجرى ، كجوس وارنولد ، ونظم توم مور منظومة تسمى « لاله رخ » وهو اسم فارسى بمعنى وردية الخد ، ومنظومته تموج بالحياة الفارسية ومشاهدها .

وجرت عادة المتأدبين من الانجليز فى القرن الثامن عشر بمطالعة كتاب من جزئين للكاتب الانجليزى امبروز فيلبس بعنوان « قصص فارسية » وذاع صيت قصة لموريه تسمى « حاجى بابا الاصفهانى » ، واذا ما ذكرنا ترجمة فتزجرالد الشعرية لرباعيات عمر الخيام ، فانما نذكر اكثر الكتب سيرورة فى اللغة الانجليزية بعد مؤلفات شكسبير ، وقد اصبح الخيام بذلك شاعرا للانجليز اكثر من كونه شاعرا للفرس ، ان صح هذا التعبير ، فهو فى انجلترا ابعد صيتا واسمى منزلة منه فى ايران . وما دمنا فى الحديث عن ادباء

للاستاذ حسين مجيب المصرى

الانجليزية ، فلنلحق بهم كراوفورد الكاتب الامريكى ، لانه صاحب قصة يجعل المدار فيها على حياة زردشت نبى الفرس القديم .

اما شعراء الالمان فان منهم من تأثر بشعر الفرس ابلغ التأثر ، وفى طليعتهم جوته ، الذى قرأ الترجمة الالمانية لشعر حافظ الشيرازى ؛ فملك عليه هذا الشعر اعجابه ووقع من نفسه اجمل موقع ، وراعه مافيه من سمو العاطفة وقدسية الفكرة وجمال الرمز ، فامتزجت روح شاعر الالمان بروح شاعر الفرس ، واصدر جوته (الديوان الغربى الشرقى) سنة ١٨١٩ وهو مجموعة من اجمل الشعر الغنائى ، وقد ترسم فيه خطى حافظ وردد صداه الى حد جعل فهم شعره امرا عسيرا او مستحيلا من غير شرح يرد المعانى المبهمة والرموز الخفية الى اصولها الصوفية الفارسية . وفى هذا الديوان قصيدة تسمى (الحنين المقدس) يعتبرها بعض نقاد الالمان اروع ما جادت به قريحة جوته لانه يعبر فيها عن فهمه للحياة برمز افلاطونى وطهارة مطهرة فيقول فى ابياتها الختامية : « وتأتين خافقة الجناح طريدة ، وتحنين الى النور وفى النهاية ، تحترقين ايتها الفراشة ، وما دمت لاتملكين لك حياة ولا مماتا ، فانت ضيف حزين على هذه الارض . »

وللشاعر الالمانى الرقيق هاينه قصيدة عنوانها « الفردوسى » وفيها صور حياة هذا الشاعر فذكر كيف نظم تاريخ الفرس الطويل فى ستين الف بيت من الشعر ، وتطلع من السلطان الى ان يحسن صلته على ماكابد من جهد طوال ثلاثين عاما ، فاعطاه السلطان عطاء قليلا عفت نفسه عن قبوله . وهذه القصيدة قصة قصيرة يظهر فيها السلطان بكزازته ونكثه للعهد والشاعر برغبته فى المال لحاجته اليه ثم يأسه منه ومن كل خير فى الدنيا . وانا لنقع فى شعر الالمان على تشبيهات فارسية تدل على ان منهم من عرفها عن الفرس واعجب بها فضمنها اشعاره ، ومن ذلك تشبيه العين باللوز والحاجب بالقوس .

والشاعر الروسى بوشكين ظاهر الاخذ عن الشعر الفارسى ، وقد رثاه شاعر ايرانى بعد مماته ، وما يقال عنه يقال عن لرمنتوف الذى عاش فى القوقاز فكان للبيئة حكم وللجوار حق .

وكان للفرنسيين صنيع كصنيع الانجليز والالمان والروس فعرفوا الفرس فى مؤلفاتهم وذكروهم واستلهموهم . ومنهم الكاتب مونتسكيو صاحب « الرسائل الفارسية » وهو كتاب فى النقد الاجتماعى والهجاء السياسى يتخيل فيه مؤلفه ايرانيا يسميه اوزبك عاش فى باريس بين سنة ١٧١٣ وسنة ١٧٢٠ وكاتب خلاناله فى ايران ، فيوقفهم على مايشاهد فى المجتمع البارسى ويتناول بالنقد اللاذع مسائل الدين واصول الحكم . ساخرا من ظلم الظالمين واستعلاء المستعلين ، ومشيرا الى مكان الداء فى الجماعة .

ولفولتير قصة « هنرياد » وهو يعارض بها الفردوسى فى قصته « رستم وسهراب » ففى كلتا القصتين أب يقاتل ولده حتى يقتله وهو لا يعلم من يقاتل ومن يقتل ، ثم يقرع سن الندم ويأخذه شديد الاسى بعد ان تتكشف له الحقيقة . ويقول النقادة الفرنسى سانت بوف : « من يقرأ قصة فولتير بعد قصة الفردوسى ، ير الحد الذى انحط اليه الشعر القصصى عند المحدثين ، ويشعر كأنه قدم من شاطىء نهر الكنج الى حوض من حياض فرساى ! » .

وفى اواخر القرن السابع عشر كان من يدعى البارون دوفريول سفيرا لفرنسا فى استانبول ، واتفق له يوما ان جاس خلال سوق النخاسين ، فراعته فتاة لم تستوف الخامسة من عمرها الغض النضير ، واستوقفه منها جمال تزينه ملامح شرقية وعينان سوداوان ، وسأل عن خبرها فقيل له انها من بنات الامراء فى ايران ، وقد قاتل الترك اباها فقتلوه ، وسبوا نساءه ونهبوا نفائس قصره حتى هذه الدمية الجميلة التى ينالها دافع المال الجزيل فى شرائها . فادركت السفير رقة على الفتاة وحملها الى قصره على ضفاف البوسفور : واصبح لها كأب شفيق . ومرت الاعوام ، وعاد السفير الى فرنسا ومعه « هايده » التى ربت وترعرعت ، وازهرت واثمرت ، فكانت زينة المحافل فى باريس اللاهية الماجنة على عهد لويس الرابع عشر ، غير ان حياة اللهو والفتون لم تصادف هوى فى نفسها ، فزايلت العاصمة وآثرت ان تعيش على مبعدة منها ، وطلب الوصى على العرش يدها فردته . ثم خفق قلبها لشريف يقال له وايدى .

وكانت اديبة شاعرة فكاتبت صاحبها ، وقيل ان رسائلها من روائع الادب الفرنسى ؛ غير انها لم تسعد بغرامها فقالت شعرا حزينا مدموعا . وقد جعل الشعراء والروائيون من قصة « هايده » موضوعا طليا شيقا ، فكتب سانت بوف عنها كتابا مفصلا مطولا ، والفت مدام فرودل تاريخا لها شعرى الاسلوب بديع العرض والتحليل ؛ وفى سنة ١٨٠٥ نشر بارانت مؤلفا له عنها ، كما جرى باخبارها قلم الكاتب الفرنسى المعاصر اميل هانريو .

اما الف ليلة وليلة ، ذلك الكتاب الفارسى الاصل ، فقد قال عنه فولتير انه لم يعالج فن القصص الا بعد ان قرأه اربع عشرة مرة ، وتمنى القصصى الفرنسى استندال ان يمحو الله من ذاكرته الف ليلة وليلة حتى يعيد قراءته ويستعيد لذاذته .

ولا يفوتنا ان نقول ان المربين فى فرنسا وانجلترا والمانيا يختارون قصصا من هذا الكتاب ، لتهذيب ناشئة الادب وصقل اذواقهم ، وافعام اخيلتهم بما فيه من اطياف الشرق الجميل ، وقد يشتد اعجاب بعضهم بهذا الشرق الجميل ، فيجعل على نفسه فى مقبل الايام ان يدرس لغاته وعلومه وآدابه ، ويصبح عالما يفيد من علمه اهل الغرب والشرق على السواء .

... والدكتور صبرى بك

هذا وزير العلم والعرفان ينصف اهل العلم والعرفان ، فيقدم اعتبارات « الادب » على اعتبارات « السياسة » ، ويميز منفعة البلاد العامة على منفعة الحزب الخاصة . فقد وقف على ايوب بك يقول فى غير تردد ولا انثناء ولا لجلجة ولا خلخلة ان الدكتور طه حسين اديب عصره وانه خليق بالتكريم السامى وبالتقدير العام ، وان ادبه رحيق مصفى مذخور ينتشى منه محبو الادب فى كل ارض تعرف الضاد .

ورأينا الوزير ينقب عن الادباء الذين جنت عليهم الحزبية العوراء ، فيعيدهم الى مناصبهم او يهيىء لهم وسائل العيش المريح ليتسنى لهم بعد ذلك ان ينصرفوا فى هدوء واطمئنان الى انتاج بدائع ادبهم وروائع فنهم . فقد عاد الى العمل الدكتور زكى مبارك والاستاذ على محمود طه والاستاذ محمد سعيد العريان ، ووجد كل من هؤلاء عند على ايوب بك تقديرا تجاوز المألوف ، تقديرا كريم التوجيه خالصا لوجه الله ، لعله اول تقليد من نوعه فى تاريخ مصر الحديثة .

ولكن هناك اديبا كبيرا لا يزال مبعدا عن عمله لا لسبب الا لخلاف كالذى يحدث بين أى اثنين . واعنى به الدكتور محمد صبرى بك المدير العام بالنيابة سابقا لدار الكتب المصرية .

فالدكتور صبرى بك كفاية ممتازة تريد الادارة ان تعطلها وتشلها . والدكتور صبرى بك عقلية مختمرة ولكن السليقة الحكومية تأبى ان تدعها تخمر العجين كله . والدكتور صبرى بك مؤرخ ثبت وفنان موهوب واديب ناضج ، ولكن التصرفات الحكومية تروم ان تقبر هذه الخلال وتدفن تلك الخصال وتهمل هذا الحجة الثبت لغير ما سبب معقول . والدكتور صبرى بك واحد من القلة الخيرة حقا فى هذه البلاد ، ولكن الروتين الحكومى الرتيب لايفرق بين الناس حيث ينبغى التفريق ، ثم يفرق حيث لا ينبغى التفريق .

ان الدكتور صبرى بك « منفى » عن عمله ، مع ان تاريخه كله مشهود له فيه بالاقتدار والكفاءة والاصالة والجرأة والرغبة فى الاخذ بالجديد المستحدث وكل اضطهاد يقع على مثل هذه الشخصية الفذة ، انما يكون له صدى عكسى فى النفس ، لأنه يستحيل بطول الوقت شعورا بالنفور لا من النظم المحلية وحدها ، بل منها ومن القومية كلها .

قبل اعوام ، اضطر اديب كريم عظيم هو الدكتور احمد زكى ابو شادى الى الكفر بمصر بسبب معاملات بدت فيها الدناءة ، فهجر وادى النيل الى الولايات المتحدة حيث تجنس بالجنسية الامريكية وحيث لقى من التقدير ما لم يجد له فى مصر مثيلا .

وقبل ذلك نقم الشاعر حافظ ابراهيم على بلاده لأنها تبخس الادباء حقهم ، فقال بيته المشهور :

فما انت يا مصر دار اديب
ولا انت بالبلد الطيب

ولسنا نريد اليوم ان نخسر الدكتور محمد صبرى بك كما خسرنا ابا شادى وكما كدنا نخسر ابراهيم ناجى يوم تحاملت عليه الصحف عقب صدور ديوانه « من وراء الغمام » وكما خسرنا اسماعيل ادهم الذى آثر الانتحار على حياة المذلة والخصاصة .

لسنا نريد ان يقال ان مصر لا تعرف قدر الاديب ولا تهيىء له وسائل العيش الرضى ، او ان يقال ان رجال الفكر فيها خاضعون لعبء ثقيل من اعباء السلطان السياسى فتسلط عليهم السياط اذا كانوا غير موالين للحكومة وتفتح امامهم المسالك والابواب اذا كانوا من نصرائها . لسنا نريد ان يقال ان الدكتور محمد صبرى بك الذى كرمه جلالة الملك بمنحه رتبة البكوية من الدرجة الاولى تقديرا لأدبه وعلمه وفضله ، لا يجد على ذلك تقديرا من حكومة مصر التى غزا فيها وزير المعارف غزوات ادبية موفقة .

ان على ايوب بك الذى يطرح اليوم مخلفات الماضى ويضرب صفحا عن اخطاء الامس ، ويسترشد فى تصرفاته بوحى الادب الخالص البحت ، كفيل بأن يضع الدكتور محمد صبرى بك فى موضعه وينفع مصر بمواهبه العالية بدلا من « تجميدها » كأرصدة الاسترلينى !

وديع فلسطين

ابو القاسم الشابى

سنجلو للقارىء صورة ابى القاسم من قصيدة له عثرنا عليها ، ويغلب على الظن انه كان مقلا فى شعره ، ومن هنا يمكنك ان تعرف سر تلك الدسامة التى تشعر بها حين تتذوق ابياته فالعبرة بالاجادة لا بالكثرة ؛ ولقد صدق احدهم حينما قال فى احدى المناسبات : ان الشاعر هو ذو الاحساس النبيل والشعور الدقيق ولو لم يكن قد نظم بيتا واحدا . فيكفى اذن ابا القاسم حمية شعوره ازاء الضعفاء للارتقاء به الى مصاف الشعراء الممتازين .

وحسبك تلاوة هذه الابيات لترى كيف يكون الاحكام فى الوضع والقوة فى الاداء . وهى من قصيدة تنم عن الفلسفة الفطرية ، فلسفة الحق الذى ان بدا يوما ما ضعيفا فما ذلك الا ليستجم ويستعيد قواه حتى اذا وثب على الباطل صرعه وقضى عليه قضاء مبرما .

ولقد كان بديهيا ان يستثار من كان ابى النفس كأبى القاسم لرزوح بلاده — تونس — تحت الاستعمار البغيض . قال رحمه الله :

الا ايها الظلم المصعر خده
رويدك ان الدهر يبنى ويهدم
اغرك ان الشعب مغض على القذى
لك الويل من يوم به الشر قشعم
الا ان احلام البلاد دفينة
تجمجم فى اعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتى بعد لأى نشورها
وينبثق اليوم الذى يترنم
هو الحق يبقى ساكنا فاذا بدا
باعماقه السخط العصوف يدمدم
اذا صعق الجبار تحت قيوده
سيعلم اوجاع الحياة ويفهم

واستمع الى هذا الفيلسوف الشاب وهو يقول :

ما قدس المثل الاعلى وحببه
فى اعين الناس الا انه حلم
فلو مشى فيهمو حيا لحطمه
قوم وقالوا بخبث انه صنم
الناس لا ينصفون الحى بينهمو
حتى اذا ما توارى عنهمو ندموا
الويل للناس من اهوائهم ابدا
يمشى الزمان وريح الشر تحتدم
لا يعبد الناس الا كل منعدم
ممنع ولمن حاباهم (١) العدم
حتى العباقرة الافذاذ مجدهمو
يلقى العناء وتلقى مجدها الرمم

أى ان الانسان اذا مجد المثل الاعلى وماحذا حذوه من ادعاءات المحبة والانسانية والخدمة العامة وغير ذلك من الاقوال التى لا يقصد بها ذووها الا قضاء لباناتهم والوصول الى غاياتهم على حسابها فلأن هذه الاسماء لا تخرج عن كونها خيالات لا وجود لمسمياتها ، فلو انها تجسدت امام الانسان لثارت فيه غريزة الكراهية والبغضاء وحطمها تحطيما .

تفتحت شاعرية ابى القاسم صغيرا ، ولقد كان يرجى للشعر على يديه الخير العميم ؛ ولكن تلك هى طبيعة الحياة تحرم من حيث يراد الوصل وتوصل من حيث يراد القطع ، كالزهرة الناضرة لا تكاد تتفتح اكمامها وتتطلع اليها الابصار حتى تراها قد ذبلت وغاب رونقها عن الانظار ، فلقد توفى المرحوم الشابى بتونس حوالى سنة ١٩٣٥ عن ثلاثة وعشرين عاما على ما اذكر . رحمه الله .

[illegible] ابراهيم

من اوزار الحيـــاة !

رباه انى دائم الحسرات ... ابكى على الاخلاق والعادات
رباه ان الارض اضحت مرتعا ... للشر يغمرها بغير هداة
البنت اضحت لاتميل الى الهدى ... وتروح ترتع فى دجى الشهوات
طافت بأحياء الفجور فأذهلت ... عقل الابى من الضلال العاتى
لم ترع دستور السماء فأسرفت ... فى الغى والآثام والزلات
ان تمش تمش مدلة بجمالها ... والاثم يتبعها مع اللعنات
اين الرجال اليس فيهم راشد ... يسعى لحفظ الدين والحرمات
ياليت شعرى اين عهد (محمد) ... عهد التقى والبر والخيرات
لو كان فينا غيرة دينية ... ما كنت تبصر هذه النكبات
انظر الى تلك المصايف انها ... مملوءة بالشر والآفات
نامت على سفح الرمال مطيعة ... لاشارة المثال والنحات
والعين بالبشر المبين رنت لها ... يا للمصيبة من عيون زناة
وهنا فتاة فى المياه تخوضها ... وهناك تبرز اجمل الفتيات
فى زينة مهتوكة مفضوحة ... كشفت عن المستور من عورات
وارى الفتاة مع الفتى قد طاوعا ... ابليس فى غدو وفى روحات
وكذا ارى هذى الحياة قد اكتست ... ثوبا من البهتان والظلمات
قالوا الضلال حضارة عصرية ... فليرجعوا للشرع والآيات
ان الحضارة فى الصلاح وفى التقى ... لا فى الفساد واشنع الحالات
يا قوم قد حان الاوان فبادروا ... للدين وهو وسيلة الجنات
توبوا عن العصيان ان الهكم ... من فضله يهدى الى الحسنات

الصدى المتجاوب :

شيوخ الصحافة يجنون عليها

كانت الصحافة منذ سنوات قليلة مرتعا لكل من هب ودب من الناس ، كل عاطل وكل متطفل يطلق على نفسه لقب صحفى لايردعه عقاب ولا يوقفه قانون .

والصحافة على مالها من نفوذ وسلطان وشرف لا يطاوله شرف ظلت دهرا طويلا منذ نشأتها عاجزة عن رد هجمات المتطفلين وصدهم عن ميدانها الشريف ، الى ان جاءها يوم شملها الفاروق العظيم بفضله ورعايته وحماها بمرسوم ملكى كريم حدد صفة الصحفى وقصر الاشتغال بها والانتساب اليها على نوع معين من المتعلمين .

وقد استبشرنا خيرا بهذا المرسوم وتطلعنا الى اليوم الذى نرى فيه نقابتنا لا ينتسب اليها الا كل من توفرت فيه شروط الثقافة العالية والتمرين اللازم كمهنتى الطب والمحاماة اللتين كانتا تعانيان من قبل ما عانيناه ولا زلنا نعانيه من فوضى وانحلال .

وتألفت نقابة الصحفيين ، وشكلت لجنة الجدول والتأديب ورحنا نمسك قلوبنا بأيدينا كلما انعقدت اللجنة لقبول بعض المتقدمين خشية ان يعكر صفونا او يشوب خلاصتنا عنصر غريب .

ولم يكن للنقابة مناص من قبول بعض الصحفيين المخضرمين الذين لا تتوافر فيهم جميع الشروط الا ان هؤلاء كان يشفع لهم ماضيهم الطويل وخدمتهم الصحفية التى تستثنيهم من التمسك باستيفاء جميع الشروط ، وهذا شىء يبيحه العقل والقانون .

ولم تمض على نقابتنا سنوات حتى عدنا من جديد نشكو ونستغيث من هجمات المتطفلين الذين يفرضون انفسهم على الصحافة واهلها وهم لا يستوفون شرطا واحدا من الشروط . وزاد هؤلاء المتطفلون فاصبحوا يشاركون الصحفيين فى اعمالهم ويقاسمونهم فى ارزاقهم بل وينافسونهم ويضاربونهم فى المرتبات .

واشتكى الصحفيون النقابيون واحتجوا لدى نقابتهم وطلبوا منها التدخل فى الامر وحمايتهم من المتطفلين بمقتضى نص المرسوم . فاصدرت النقابة بيانا تطلب فيه الى الصحفيين ان يوافوها باسماء من يزاولون الصحافة من غير اهلها لتقدمهم الى السلطات المختصة للنظر فى شأنهم . وكان لهذا البيان اثره فى نفوس المتطفلين الا انه لم يدم طويلا بل عاد مرة اخرى اشد وانكى بحميه شيوخ من الصحفيين !

وانه ليؤسفنا ان نرى فى الاسكندرية عندنا من هؤلاء الشيوخ من نجلهم ونحترمهم يكسرون قانون النقابة ويدوسون عليه ولا يرعون له حرمة ولا قداسة بل راحوا يستخدمون فى اداراتهم اناسا غير صحفيين ولكنهم حسبوا علينا بفضل هؤلاء الشيوخ . ومن العجيب انك ترى فى الاسكندرية شابا لا يمت للصحافة بصلة ولكنه يتشدق لك بانه محرر « بالزمان » او « المقطم » او « صوت الامة » او « المصرى » او غيرها من الصحف وترى معه من الامتيازات الصحفية مالم يحصل عليها صحفى نقابى . ولا زالت ادارة النقل المشترك فى الاسكندرية ترفض منح بعض الصحفيين النقابيين اشتراكاتها المجانية بينما تمنحها لاناس غير صحفيين استخدمهم هؤلاء الشيوخ .

هذا بينما نرى عندنا صحفيين رقيق الحال يعيشون على عمل فى جريدة اسبوعية لا يقوم بنفقاتهم وهم احوج ما يكونون الى عمل آخر لو توفرت فى شيوخ الصحافة روح التعاون والاخلاص للمهنة والغيرة على قداستها .

واذا كانت كل جريدة فى الاسكندرية لا تخلو من اناس يعملون فيها برغم انف القانون الا اننا لا نعتب هنا الا على القليلين من الاصدقاء الذين نأمل فيهم الاخلاص والولاء لصاحبة الجلالة .

وهل يليق برجل كزميلنا الاستاذ بهجت الدرينى الذى ننتخبه فى كل عام رئيسا للجنة الفرع فى الاسكندرية ونطلق عليه لقب نقيب الصحفيين ، ان يتقدم علانية فيدوس تحت اقدامه قانون النقابة ويستخدم فى جريدة « المصرى » اناسا غير صحفيين ؟

وهل من الغيرة على المهنة ان يتقدم شيخ من شيوخ الصحافة القدماء ننتخبه عضوا فى لجنة الفرع كل عام وهو الاستاذ عبد الوهاب على فيستخدم فى جريدة « المقطم » من لا تتوفر فيه شروط الصحفى الاصيل ؟

وهل من اللائق بشاب ناهض يشق لنفسه طريقا سريعا فى الصحافة كصديقنا الاستاذ صادق عبد الكريم وهو عضو بمجلس ادارة النقابة ان يحذو حذو الآخرين فيستخدم لمعاونته اناسا لايعترف بهم القانون ؟

انى صديق حميم لكل من ذكرت وقد سبق لى ان كتبت عنهم فى صداى كلمات جميلات فاذا غمزهم قلمى اليوم فانما يغمزهم لوجه الله وخوفا على المهنة من الانحلال والفساد ، وهم يعلمون انى لا ارجو من وراء ذلك نفعا لشخصى الضعيف ولكنى سمعت همسا من زملاء كثيرين يضيق بهم الرزق وتضيق بهم الحياة وهم اولى من المتطفلين والمتسكعين . ان الصحفى النقابى اذا لم يجد له عونا من رجل ينتخبه وينيبه عنه فماذا يقول ؟ ولماذا يضحكون علينا فى الانتخابات ؟ اليس الاجدر بهؤلاء الذين يمنعون الخير عن زملائهم النقابيين ويقدمون عليهم اناسا آخرين ، ان يدعوا هؤلاء المتطفلين لينصروهم يوم الانتخاب ؟ ام يظنون انه ضحك على الذقون ؟ اننا لفى انتظار الجواب من شيوخنا المبجلين .

« كنارى »

كيف نعالج ادواءنا

تقابلت وجهات نظر الكتاب والمصلحين وتلاقت فى نقطة واحدة هى ان الفقر اساس كل بلاء ، وكتب الاطباء كثيرا عن الامراض التى تسير فى ركاب الفاقة ومنها مرض البلاجرا او مرض البؤس وهو مرض انتشر بكثرة مثيرة فى تلك السنين العجاف التى تحالف فيها الغلاء مع ما يلقى الشعب من سوء الحال .

وجندت الحكومة اساطين الفكر وبذلت جهودها واخذت تنشىء المطاعم هنا وهناك ، وتبذل الاحسان لمختلف الجهات وتسن القوانين لجمع المشردين والعجزة والمتسولين ، وللعجب نجدهم يتكاثرون ، ومهما بذلت الحكومة من جهد ومال فلن تقضى وطرا فالداء اضخم من الحل ولا ينفعه علاج او تسكين .

وقبل هذه الحكومة تعاقبت الحكومات على اختلاف احزابها ، وكل يزعم انه قادر على اصلاح الحال ثم ينقضى الزمان والحال هو الحال ان لم يكن استشرى وزاد .

ومن المؤلم حقا ان الحكومات السابقة منذ قيام الحياة النيابية اخذت كل منها تضرب على نغمة واحدة هى اصلاح حال الفلاحين ورفع مستواهم والعمل على الاخذ بناصر الطبقات الكادحة ، حتى مجت الاسماع هذا النغم — بل عم النفوس اليأس .

وامتدت عدواه حتى اصابت مختلف الطبقات والفئات فها هو ذا موظف ينتحر ليأسه ، وكبير آخر يعتصم بمكتبه محتجا ، كما لا زالت حوادث المنتحرين لضيق ذات اليد ماثلة للعيان ، مسجلة فى لوحات هذا الزمان .

فما العلاج اذن ؟

اذا ارادت الحكومة حقا ان تصلح الاحوال فعليها ان تقضى على اساس الداء ، ولتتحمل الم العملية وما تلقى من عنت بشجاعة وحزم .

وعليها بما لديها من وسائل ان ترغم الاغنياء واصحاب الاعمال على اصلاح اجور العمال وصغار الموظفين — ولتبدأ هى بنفسها — كما عليها ان تضع حدا اقصى لايجار الارض المنزرعة لحماية الفلاحين من جشع الملاك ، وان تستولى على المحاصيل الخاصة باقوات الشعب لبيعها بأثمان معقولة .

وبما ان لديها مشروعات عمرانية هامة معطلة فعليها انجازها واخراجها لحيز الوجود والعمل للقضاء على البطالة والتعطل ، وعليها ان توجد الصناعات الثقيلة والخفيفة بمصر للنهضة بها صناعيا . كما عليها ان تصلح حالا الاراضى البور وان تمدها بالماء والآلات وتوزعها على المعدمين من الفلاحين .

وبجانب هذا تعمم التعليم بالمجان فى جميع مراحله وتستنفر الشعب لمعاونتها وتستعين بذوى الكفايات وتجند الموظفين بالاقسام الليلية لمحو الامية وتنوير الشعب .

تالله لو فعلت وتشجعت لاحسنت الى نفسها والى هذا البلد كل الاحسان .

« لمراسلنا السكندرى »

مختارات من الصحف العربية

هزيمة الديموقراطية الاستعمارية

« لقد فشل المستر بيفن فى تصرفاته الاخيرة فى المحافظة على البقية الباقية لبلاده من الكرامة الدولية التى تقوم على اساس من حب السلام وتوخى العدالة وخدمة المثل الانسانية العليا ودلل بادلة اقوى واوضح من تلك التى كان يسوقها غريمه المستر مولوتوف ليكشف حقيقة الانجليز للعالم ، وليس فى وسع احد ان يتصور بقاء المستر بيفن فى منصبه فى بلاد تدعى انها عرفت معنى الديموقراطية بعد مهزلة ليبيا ، ولكن الانجليز يعرفون معنى فريدا لمدلول كلمة الديموقراطية ذلك المعنى الذى يتضمن استباحة الاختلاس السياسى فى المحافل الدولية وبيع الشعوب بالمقايضة وتسخير منظمة الامم المتحدة لا لخدمة السلام ولكن لخدمة الاهداف الاستعمارية بدون حرب . وهكذا كانت نهاية الجولة هزيمة نكراء فى جانب الديموقراطية الاستعمارية الغربية التى تتزعمها بريطانيا وامريكا وفرنسا ، وسنحت على اثرها الفرصة لمندوب روسيا ليتندر ويتهكم ويكيل التهم ويتخذ من الموقف دليلا لا يمكن رده على ان مصالح بلاده تتفق مع تحقيق حريات الشعوب العربية .

الانجليز اعداء العرب

« لم يعد من المستساغ ان نستمع للمتشدقين بصداقة الانجليز المزيفة لان الصداقة قد استطاعت بفضل تصرفات الانجليز انفسهم ان تتكشف عن حقيقتها فكانت عداء صريحا فى كل المناسبات وكل القضايا العربية السياسية ، تلك المناسبات التى سنحت فيها كل الفرص لبريطانيا لتقدم الادلة على حسن نواياها نحو الشعوب التى وقفت بجانبها عند ما ابتدأ تاريخها يحترق تحت نيران الصاروخ الالمانى ، فقد وقفت بريطانيا فى سبيل شعب وادى النيل واعترضت طريق رغباته القومية . وليس فى وسع عربى واحد ان يتجاهل او ينسى ان الانجليز هم الذين شردوا العرب من ديارهم وسلموا فلسطين لليهود ، والانجليز هم الذين مهدوا للهولنديين طريق النزول الى الاراضى الاندونيسية بعد الحرب بنيران مدافعهم ، وهاهم الآن يحاولون مهزلة جديدة فى شمال افريقيا بعد ان مهدوا لليهود لنيل عضوية الامم المتحدة بالامس القريب قبل الفراغ من ايجاد حلول معقولة للمشاكل التى اوجدوها فى فلسطين .

ان التشدق بصداقة الانجليز من قبيل ساسة العرب اوغيرهم لم يعد من قبيل الاخطاء السياسية او سوء التقدير بعد ان قدم الانجليز انفسهم الدليل بعد الدليل على عدم وجود لها الا فى خيال اشخاص تعمدوا التعمية والتضليل ليسوقوا الشعوب برمتها الى حظائر الذل والعبودية فى هذا العهد الجديد من تاريخ البشرية . وان القول بها بعد كل ما حدث سيصبح من قبيل الخيانة لآداب السلوك التى يجب ان يتصف بها المواطنون المخلصون فى كل شعب شرقى يطمح ويعمل ليحصل على حريته من غير الاستعمار البريطانى . »

جريدة « صوت السودان » بالخرطوم

المتطفلون ...

لقد كان رجال الكيومين طانغ ، حزب الحكومة الصينى ، يأملون ان تنقلب حادثة الصين حادثا عالميا ، وان يؤول امرها الى تدخل الاجانب ، وان تصبح صفحة من الحرب العالمية المنتظرة ، فاذا ما اندحرت الشيوعية الروسية وانصارها فى الشرق والغرب ، اندحرت الشيوعية الصينية بالتبعية لها ، ورجع حكم الكيومين طانغ سيرته الاولى ، معتمدا على رؤوس الاموال الامريكية .

لهذا صاح رجال الحكومة المشردون صيحة الجذل والفرح ، وكانت صيحة تجاوب اصداءها انصار الحرب الرأسمالية فى كل بلاد ، عندما اصابت المدفعية الشعبية الصينية بعض السفن الحربية التابعة للمتطفلين ، اى للانجليز .

ولا يكاد الانسان يتصور وجود سفن الطفيليين الانجليز فى وسط نهر اليانغ تسى الطويل العريض ، اى فى قلب بلاد الصين . فهم يدعون انهم ارسلوا بتلك السفن الحربية الصغيرة لتتولى حماية الاجانب وانقاذهم ، والخروج بهم الى ساحل النجاة . لكن المقصد الحقيقى من ذلك ، هو خلق حادث سياسى فى الساعة المناسبة ، واستثماره كما يستطيع النظام الغربى استثمار مثل هذه الحوادث . او هل نسيتم حادث الطائرات الانجليزية التى حطمها اليهود فوق ارض فلسطين ، فى اليوم المناسب ، وفى الساعة المناسبة ؟

لكن خيبة الطفيليين الانجليز ستكون فى حادث الاسطول اليوم ، كما كانت فى حادث الطائرات بالامس . وما باء طفيلى الا بخفى حنين ... »

جريدة « البصائر » بالجزائر

فى ذمة الله زهرة فواحة

رحمات ربى بالسعادة ارخت

	بنفيسة	قبر	مضىء	يشرف
سنة ١٩٤٩	٢٠٧	٣٠٢	٨٥٠	٥٩٠

هذا هو البيت الذى نقشوه فوق ضريح الشهيدة الآنسة نفيسة كريمة صديقنا الفاضل حامد افندى الحناوى ، وحفيدة عالم دمياط المغفور له الشيخ سيد الحناوى . لقد تمثلت لها المنون فى نار موقد فكان الخطر الذى لا يدفع ، والقضاء الذى لا يرد ، وهكذا ذوى غصنها الغض على هذه الصورة الاليمة . ومما يزيد فى وقع المصاب انه كان قد عقد لها على شاب كريم الخلق حتى اذا اوشكت ان تزف اليه قصفها الموت المفاجىء فوا رحمتا لها ولاسرتها .

ولقد لقيت نفيسة حتفها وهى صائمة ولاغرو فقد كانت مثال الفتاة الصالحة فهى متعبدة قانتة وما الحت عوامل المدنية والحرية على مزايا انوثتها وخصائص جنسها بل لقد عاشت وماتت على صحيح فقهها فى الدين ، وقصر جهدها على العلم ولم يفتنها عن دينها فتون التجديد وفسوق البيئة .

وبعد فانى اشاطر والدها المحزون اساه على ابنته العزيزة وان كان مصابه لا تغنى فيه دمعة تذرف ولا كلمة عزاء تقال .

سقى الله بالرضوان ضريح الفقيدة والهم سائر افراد آلها الصبر والسلوان .

المنصورة   محمد كامل جبر

من عبير الشباب

ظل هذا الوليد يربط بين حياتيهما زهاء عشر سنوات باوثق الروابط ، فوحد بين نظراتها ، ومزج بين شعوريهما ، واخذ ينسج لكل منهما من الصور التى يستمد عناصرها والوانها من حياة الآخر مما جعلته يعيش فى عالم من التهويمات والخيالات والاشباح .

فهو ينظر ، ولكن لا يرى الا صورتها ، ويفكر ولكن لا يفكر الا فى دائرتها ، ويحلم ولكن لا يهيم الا فى دنياها .

وقد وجد هذا الوليد من فورة شبابه ، وحدة خواطره ، ولين حياته ما يساعد على ان يصورها له ملاكا ترفرف جناحاه حيثما رمى بطرفه ، فجمالها فى نظره لا يضارعه جمال ، ورشاقتها لا تسمو اليها رشاقة ، واخذت حياته تدرج فى جوارها على هذا المنوال فاذا ما اضطر الى فراقها بعض الوقت جن شوقه ، وثارت بلابله ، واستحضرها له خياله فى اجمل اوضاعها ، واخذ يوقع على مسمعيه موسيقى الفاظها ، ويعرض فى مخيلته شريطا سينمائيا لا ينفد لحركاتها وسكناتها . فكنت تجده هائما فى اودية من الاحلام المتصلة المتنوعة التى قد تبلغ من شدتها وسيطرتها على وجدانه ان تفصله عن كل ماحوله . هذه نظراته سابحة فى عالم لا آخر له ، ولا شأن له بما يحيط به ، وهذه ملامحه ساهمة واجمة لا تكاد تتراءى على صفحاتها الوان تلك الانفعالات التى تدل على انه يشارك فى حديث ، او يساهم فى وجدان الا بقدر ما تسمح به الحاجة الملحة ، ويعود اليها وهو لهفان العاطفة ، ظامىء النظرة ، لهيف النفس ، مشوق الفؤاد .

وكلما مرت الاعوام كان هذا الوليد العجيب يجد من وفرة شبابها معينا لا ينضب لصوره وعرائسه ، وقد لا يكون جمالها بهذه الروعة الاخاذة ، ولا حديثها بهذه الطلاوة المغرية ، ولكن ظروف حياتها التى جمعت بينهما ، وابعدت عن قلبه كل انثى تدخل فى حرمه كان لها اثرها .

وكانت هى الاخرى تجد فى شبابه وطموحه وارهاصات مستقبله كل ما تهفو اليه نوازعها ، ويتطلع اليه املها ، وقد لا يكون فتاها اجمل الفتيان ولا اذكاهم ولا اقدرهم ، ولكن الدواعى القاهرة هى صاحبة الفضل الاول فى تدعيم هذه الصلة ، ثم اخذت تلك الحياة الهادئة الرتيبة تهب عليها الاعاصير ، وتتجاذبها مطالب الحياة ، فقد انتهت مدة دراسته وكان عليه ان ينزل ميدان الكفاح فى سبيل العيش واسند اليه من شؤون الدولة ما شعر بوطأته وخطره ، واستشرفت هى ايضا لحياة جديدة ، وتنتاب العلة هذا الوليد ، واذا نظراته المتألقة السحرية التى تشع جمالا وحياة ، تذبل وتنطفىء شيئا فشيئا ، واستحال لونه على الايام وما زالت به العلة تنهك قواه ، وتحيل لونه ، وتخفت انفاسه وتضعف حتى اسلمها ، وهنا تقطعت الاسباب بينهما ، وضربت الايام بينهما ضرباتها ، فأصبحت هى سيدة ترعى بناتها وابناءها ، وصار هو رب عائلة وصاحب منصب مسئول ، ويجمع بينهما مجلس بعد طول الفرقة واذا كل منهما يفتح عينيه فاذا بصاحبه امامه .

ويلقى كل منهما نظراته على الآخر ، ولكنها نظرات باردة لا حرارة فيها ، ويحدث كل منهما الآخر ولكنه حديث لايثير الشجون ولا يوقظ العواطف ، فلم تعد هى الآن فى نظره تلك الفتنة الساحرة لقلبه ، المالئة لوجدانه ، والتى لا يرى الدنيا الا من خلال منظارها ، ولم تعد هى كل حياته بل هى فرد من تلك الافراد حتى لا تكاد صورتها تلم بذهنه حتى تزحمها مئات الصور وتغلبها على مكانها ، فليست هى الحاكمة بامرها المتفردة بسلطانها فى حياته ، بل قد دالت دولتها ، واحتل عرشها ، ولم يعد هو معبودها الآن ، لقد كفرت به واصبح لها معبودات اخر . ولكن الحديث يتصل وشتان بين حديث عقيم تدفع اليه المجاملة ، وتلفقه الضرورة ، وبين حديث ولود خصب ممتع تفيض ينابيعه من سائر انحاء الكيان الوجدانى .

فقلت لصاحبى وقد اشتد شوقى الى معرفة هذا الوليد : وما اسم هذا الوليد ؟ فقال : هو الحب ، فقلت باسما : يرحمه الله .

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٠ شعبان — ١٧ يونيه)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمد رفعت — من سورة مريم ×
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى حرس المشاة
٩ر٢٠ اغنية لنور الهدى
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لفريد الاطرش — يليها موسيقى
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٥ احاديث وزارة المعارف
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد عبد الله وهبى بك بالفيوم
١٢ر٣٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى المدفعية
١ر١٥ اغنية لهناء ×
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٣٠ موسيقى فرقة على فراج
٥ر٤٥ رجاء — غناء
٦ر٠٠ كارم محمود — موشحات ×
٦ر١٥ آمال حسين — غناء
٦ر٣٠ اغنية ليوسف صالح — يليها موسيقى لعبد الوهاب
٦ر٤٠ اوركسترا الشجاعى ×
٦ر٥٨ اذان المغرب — الشيخ عبد الرحمن عبده
٧ر٠٥ حديث نجيب محمد البهبيتى
٧ر٢٠ احمد عبد القادر — اغنية ×
٧ر٣٥ موسيقى الفرقة الوترية
٧ر٤٥ ركن الاغانى الريفية
٨ر٠٠ اوركسترا عبد الحليم على
٨ر١٥ جلال حرب — غناء ×
٨ر٣١ اذان العشاء — الشيخ عبد الرحمن عبده
٨ر٤٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
٩ر٣٠ حديث للدكتور ابراهيم نصحى
٩ر٤٥ اغنية لمحمد عبد الوهاب ×
١٠ر١٥ تمثيلية
١٠ر٤٥ لور دكاش — غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ نشيد — سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ وافق مجلس الوزراء على المرسوم بقانون الخاص بانشاء جامعة محمد على بمدينة اسيوط .

◎ ارسلت تركيا الى مصر تقول انها لن تسمح بمد الترخيص الذى منحته لشركة مصر للطيران والذى ينتهى فى اول اغسطس ١٩٤٩ .

◎ صرح احد وزراء مجلس الدولة بان مشروع تقسيم الدوائر الانتخابية سيعرض على البرلمان الحالى ، ونفى ما قيل من انه سيستصدر به مرسوم فى غيبة البرلمان .

◎ ينتظر ان تفشل المباحثات بين بنك مصر وشركة الترام لتغالى الشركة فى مطالبها لقاء تنازلها عن المدة الباقية لها واندماجها فى الشركة المصرية المساهمة لتنظيم النقل بالقاهرة .

◎ قال الاستاذ اسماعيل الازهرى عن الحزب الموحد : « معاذالله ان أتلف مع انفصالى ابدا . »

◎ قررت لجنة الجدول بنقابة الصحفيين استبعاد اسمى اثنين من الصحفيين لاشتغالهما بالدعاية الصهيونية ، وهما سعد يعقوب مالكى ، والبرت مزراحى .

◎ يحاكم بعد غد « الاحد » الاستاذ اسماعيل الازهرى والاستاذ محمد امين حسين مراسل جريدة « صوت الامة » لان الاول ادلى الى الثانى بحديث اعتبرته حكومة السودان يحض على كراهيتها .

◎ تنوى الحكومة استصدار قانون اوامر عسكرى بتحديد اجور المساكن فى المبانى الجديدة على اساس تكاليفها ، فلها الشكر سلفا ان فعلت .

◎ وافق جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على ما اقترحه وزير ماليته الشيخ عبد الله السليمان من تخفيض ربع رسوم الحج هذا العام ، كما ذكرناه من قبل .

◎ قال مصدر انجليزى مسئول ان مصر بسبيل العدول عن تفتيش السفن الانجليزية التى يشتبه فى انها تنقل بضائع لاسرائيل ، وانجلترا بسبيل اصدار الاسلحة الى الدول العربية .

◎ صرح مصدر مطلع بان خشبة باشا اعرب للوزراء عن اغتباطه بالنتائج التى اسفرت عنها مهمته .

◎ وضع الدكتور بانش تقريرا رفعه الى الحكومة الامريكية يؤكد ان السلم فى الشرق الاوسط يتوقف على مصير اللاجئين الفلسطينيين .

◎ يقال ان ماكجرى وكيل وزارة الخارجية الامريكية وضع مشروعا اقتصاديا لانعاش الشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال لانعاش اوربا .

◎ يؤكد المخلصون العرب ان مشروع ماكجرى لانعاش الشرق الاوسط انما هو وسيلة لكى تستطيع اسرائيل الموهومة ان تتوسع اقتصاديا .

◎ اذاع اليهود ان امريكا أهدتهم بضعة غواصات وسفنا حربية ، ونفت الحكومة الامريكية - بالطبع - هذا النبأ . . .

◎ اتخذت حكومة سوريا التدابير اللازمة لحل الاوقاف ، وسنت قوانين بفرض ضرائب على كل وقف وضرائب تصاعدية على التركات وستخصص حصيلة الضرائب للدفاع الوطنى والاصلاح الاجتماعى .

◎ تم الاتفاق بين حكومة سوريا وشركة البترول الايرانية الانجليزية على ان تتولى الشركة الانفاق على انشاء ميناء فى طرطوس يصب فيه البترول .

◎ ستصدر حكومة سوريا كتابا ازرق وحكومة العراق كتابا ابيض عن المباحثات بين الحكومتين عقب الانقلاب السورى الاخير .

◎ ادلى حسنى الزعيم بتصريح صحفى جاء فيه : « ينبغى لتركيا وسوريا ان تتعاونا لمواجهة الخطر الشيوعى . »

◎ حلت حكومة لبنان الحزب القومى الاجتماعى والقت القبض على ثلثمائة من اعضائه بتهمة التآمر لاحداث انقلاب فى لبنان .

◎ ينتظر ان يفتتح جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المؤتمر الاسلامى الذى سينعقد فى مكة قبل موسم الحج هذا العام (؟) .

◎ اقترح اليهود ان يجتمع العرب فى لوزان وجها لوجه لاجراء مباحثات مباشرة بينهما بدل اجتماع كل منهما بلجنة التوفيق على انفراد ، وسيرفض هذا الاقتراح .

◎ قررت انجلترا ان ترسل الى العراق وشرق الاردن كميات محدودة من الاسلحة الصغيرة مساعدة منها على صيانة الامن الداخلى فى الدولتين .

◎ احتج مراقبو هيئة الامم على وحشية اليهود التى سمحت لهم بأن يطلقوا الرصاص على المهاجرين العائدين الى ديارهم ويجهزوا على من لم يمت منهم .

◎ افضى عزام باشا بتصريح بشأن مستعمرات ايطاليا السابقة جاء فيه : « ان العرب سيقاتلون لا فى سبيل الحرية فقط بل فى سبيل الاتحاد . »

◎ جاء فى خطاب لمساعد وزير الخارجية الامريكية : « ان امريكا ترغب فى مساعدة دول الشرق الادنى لتكون قوية مستقلة اقتصاديا وسياسيا ! »

◎ كتبت جريدة « بارى بريس » تقول ان الانجليز والامريكان يدبرون مؤامرات سياسية جديدة خطيرة فى الشرق الاوسط .

◎ ارسلت بغداد مذكرة لانجلترا تعلن فيها من جديد تمسكها بوحدة ليبيا وسيادتها .

◎ نفى السيد طاهر المريض ممثل المؤتمر الوطنى فى طرابلس وجود أى تفكير فى قيام حكومة منفصلة فى طرابلس واكد تمسكها بالوحدة والاستقلال .

◎ هطلت الامطار بغزارة على منطقة فاس ففاضت الانهار ، وقدرت الخسائر فى ساعتين بعدة مئات من الملايين من الفرنكات .

◎ قال احد النواب الانجليز من اعضاء حزب العمال ان حكومة ترومان هى افسد حكومة شهدتها امريكا لأنها حكومة فاشية وعاجزة .

◎ ينتظر ان ينفض مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى دون ان يتفق على شىء فآراء روسيا تخالف آراء الدول الغربية .

◎ تضمنت نشرة « عالم الامم المتحدة » ان لدى امريكا وروسيا وانجلترا عدة آلاف من الجواسيس ينفق عليهم كل عام ٢٥٥ مليون دولار .

◎ تبدأ فى بحر المانش وخليج جاسكونيا يوم ٣٠ الجارى مناورات بحرية كبيرة تشترك فيها اساطيل وطائرات وغواصات كل من فرنسا وانجلترا وهولندا وبلجيكا .

◎ قال ترومان ان العالم لا يزال مهددا بالشيوعية وان برنامجه للسلم الدائم يتضمن تقوية امريكا والدول الحرة الاخرى وايجاد اداة دولية لازالة اسباب الخلاف والمحافظة على السلم .

◎ اجتمع مجلس الامن امس « الخميس » لبحث طلبات عضوية الدول فى هيئة الامم المتحدة ومن بينها طلب شرق الاردن .

◎ تعمل بريطانيا الآن على انشاء دومنيون جديد فى جنوب آسيا يضم الملايو وهونج كونج وسنغافورة وساراواك وجزيرة بورنيو .

◎ يحاول المندوب السامى البريطانى فى شرق آسيا تكوين كتلة دفاعية من اندونيسيا وبورما وسيام والهند الصينية والفيلبين .

◎ يؤخذ من نتائج الانتخابات فى تريستا ان الاهالى هناك يميلون الى الوحدة مع ايطاليا .

◎ ينتظر ان يعدل حزب العمال البريطانى المشروع الذى سيتقدم به للانتخابات لكسب اكبر عدد من الانصار وان كان لا ينوى ان يتخلى عن التأميم . ويتقرب « العمال » الآن و « المحافظون » الى « الاحرار » .

◎ اضرب عمال المزارع فى ايطاليا لرغبتهم فى رفع اجورهم وقد حدثت بينهم وبين البوليس عدة اشتباكات ادت الى قتل البعض وجرح الكثيرين .

◎ حاول الالمان ان يمنعوا بالقوة تفكيك المصانع الاربعة الكبرى فى منطقة الرور ولكنهم فشلوا ، وقد رفض العمال الالمان تفكيك مصانعهم .

◎ جاء فى تقرير هيئة الطعام والزراعة ان الامريكيين يميلون الآن الى الادخار بدلا من الاستثمار مما ترتب عليه زيادة الايدى العاطلة وميل الاقتصاد الامريكى الى الركود .

ادارة البلديات - حدائق

تطرح بلدية ميت غمر مزايدة بيع سماد قمامة وتقبل العطاءات بالبلدية المذكورة لغاية ظهر ٥/٧/٤٩ وتطلب الشروط منها نظير مائة مليم بخلاف اجرة البريد . ٢٠٣٨

يعلن فهمى مينا عبدالله من الطيبة مركز سمالوط فقد ختمه فى شهر مايو سنة ١٩٤٩ وليس عليه دين وجدد بدله .

اسكندرية

شركة الغزل والكشف الطبى :

كانت شركة الغزل الاهلية قد حاولت الصاق تهمة اضراب لعمال نسيج نول رقم واحد . وتدخلت النيابة وحققت طيلة ثلاثة ايام واتضح لها بعد التحقيق ان الامر لا يعدو انه شكاية من جهة العمال الذين انقصت الشركة اجورهم بنسب كبيرة بلغت عند بعضهم قرابة ثمانية جنيهات فى الشهر . واضطرت النيابة لحفظ التحقيق بعد ان اتضح لها الموقف جليا .

ولما وجدت الشركة ان تدبيرها لم يفلح لجأت الى عمل غريب فى بابه ، حيث اخذت تعرض عمالها القدامى على الكشف الطبى العام لتتخلص بذلك من اصحاب الاجور العالية التى اكتسبوها لطول خدمتهم ، وانذرتهم بالفصل عن طريق الاستغناء اذا اتضح فيهم ضعف صحى سواء من جهة النظر او باقى الاعضاء .

وطبيعى ان يجد الذين امضوا زهرة شبابهم واستهلكوا قوتهم فى خدمة الشركة ثلاثين سنة او اكثر من الظلم العجيب ان يصيروا اليوم على قارعة الطريق حطاما باليا منبوذا دون تعويض او تقدير او ضمان يكفل لهم حياة جديرة بما بذلوا من جهد وشباب فى خدمة الشركة .

ولا ندرى كيف تلجأ الشركة لهذا الاجراء الذى يتنافى مع جوهر القانون والنظام العام .

لابد من علاج :

هال الدوائر المختصة فى الاسكندرية تفشى عدوى السل الوبيل بسرعة مروعة بين العمال وباقى الطبقات الاخرى .

ومع هذا كله فلم يخرج الامر عن حيز التفكير لدى جهات الاختصاص وللآن لم يبت فى اختيار قطعة الارض التى سيقام عليها مستشفى الامراض الصدرية ان شاء الله وشاءت نيات المسئولين .

وقد رجعنا الى بعض الاطباء المختصين فابدوا لنا حسرتهم من اضطرارهم لترك المصابين دون علاج يخالطون ذويهم وينفثون فى الهواء داء عضالا ، لانهم لا يجدون مكانا لعلاجهم ، وكان بعض العناية او قليل من العلاج كفيلا بانقاذ الالوف من موت محقق . ولو وضعنا امام المسئولين قائمة بالعائلات المشردة التى قضى السل على عائلها فلا شك انها ستوقظهم من سباتهم الطويل ، وستحملهم على تجنيد كل القوى لمكافحة افظع داء .

احمد موسى محمد

جمعية المحافظة

على القرآن بالزيتون

اقامت هذه الجمعية حفلتها السنوية بحضور جمعيتها العمومية لتوزيع الشهادات على خريجى مدارسها والجوائز على المتفوقين منهم ، وذلك فى مساء الجمعة ٣ يونيه الحالى فشاهدت ضاحية الزيتون آلافا من اهل الفضل والعلم ومريدى الخير يتقدمهم حضرة محمود بك بخيت نائبا عن سعادة محمد السيد شاهين باشا رئيس شرف الحفل ، وسماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين ، وسعادة اللواء المواوى بك ، ومأمور الزيتون وضباطه الافاضل .

وفى تمام الساعة السابعة والنصف افتتح الحفل بالسلام الملكى ، ثم تلا المقرىء الكبير الشيخ الشعشاعى ماتيسر من آيات القرآن البينات ، والقى بعد ذلك حضرة الحاج محمد سالم سالم بك رئيس الجمعية كلمة التحية للحاضرين ، واعلن الاستاذ محمد سالم حجازى سكرتير عام الجمعية قانونية الاجتماع ، وتفضل فضيلة الاستاذ الشيخ سالم حجازى مراقب عام الجمعية فالقى كلمة مجلس الادارة مبينا ماقامت به الجمعية من اعمال وماحققه مجلس ادارتها من آمال . ونوه فى كلمته بشكر رجال الدين والعلم والصحافة لمساعدتهم الجمعية ماديا وادبيا .

وانت بعد هذه الكلمة اللحظة الحاسمة ، لحظة توزيع الشهادات والجوائز التى يترقبها الجميع ومن بينهم ٦٥٠ تلميذا وتلميذة فنوديت اسماء اصحابها مرفوعى الرؤوس الى المنصة وعادوا الى اماكنهم بين التصفيق والتشجيع .

واستمتع الحاضرون بعد هذا بتمثيليات دينية اجتماعية قدمها لفيف من طلبة المدارس التابعة للجمعية وتعاونت معهم الموسيقى فى الأداء .

وفى التاسعة والنصف اعلن السكرتير العام نتائج انتخاب مجلس الادارة الجديد .

ثم عاد السمر الى نشاطه حتى الساعة العاشرة والنصف .

رســـائل الاقاليم

الزقازيق

— يتزاحم الاهالى على شباك البطاقات الشخصية فى عاصمة المديرية بحالة تلفت النظر . وقد لاحظنا انه معين فى مديرية الشرقية كاتب واحد لهذه المهمة ، وهو مع مجهوده المشكور لا يستطيع القيام بعمل خمسة من الموظفين . فلعل وزارة الشؤون الاجتماعية تبـادر بارسال موظفين يقومون بهذه العملية التى لا يقدر كاتب واحد على القيام بها .

— نلفت نظر حضرة مأمور بندر الزقازيق الى تدخل مشايخ الحارات فى استلام البطاقات وتحصيل مبالغ من اصحابها علنا وبحالة لا تتفق وكرامة موظفين يتقاضون مرتبـات من خزانة الدولة .

— قصفت يد المنون غصن شباب المرحوم عادل ، نجل زميلنا الاستاذ عباس افندى شكرى الصحفى بالزقازيق ، وشقيق حسن افندى شكرى بالطيران بمصر ، ومحمود افندى عباس شكرى التاجر بالزقازيق ، وجلال افندى وكامل افندى ومحمد افندى الطلاب بالشرقية . ووالده واشقاؤه يشكرون حضرات من واسوهم فى مصابهم ، ويخصون بالشكر الاساتذة السيد حجاج المهندس ورئيس حزب العمال بالشرقية ، والسيد احمد جوده المحامى الاهلى ومستشار حزب العمال ، سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم .

***

« منبر الشرق » — عزاؤنا لحضرة الوالد ، ولسائر افراد اسرته . وانا لله وانا اليه راجعون .

فرشوط

كانت السيارة رقم ١١٥ نقل البحر الاحمر قادمة الى فرشوط ، وتصادف ان كان رياض عبد العظيم من نجع حمادى فى طريقه الى بلدته راكبا دراجة فصدمته السيارة وتوفى ، واسرع السائق فسلم نفسه الى نقطة البوليس القريبة من مكان الحادث . وقد انتقل حضرة ضابط نقطة فرشوط الى مكان الحادث واعتقل احد مفتشى شركة الاتوبيس وراكبا آخر . ولحق به هناك حضرة فوزى افندى جرجس مفتش صحة البندر لمعاينة الجثة والتصريح بنقلها . وتبين من التحقيق ان هذه السيارة تابعة لشركة الاتوبيس ورخصة سائقها امنيبوس .

م . ض . ع

ابو المطامير

— هل تسمعون عن شركة للمواصلات البرية تسمى شركة سكك حديد الدلتا المصرية ؟ وهل تعرفون ان هـــذه الشركة معظم اسهمها للمسيو فيليب كافورى المالى الكبير وصاحب شركات السيارات المعروفه باسمه ؟ وهل تعرفون ان ادارتها كانت فى ايد انجليزية وكان مديروها جميعا من الانجليز ثم رغب المسيو كافورى فى تمصيرها فاسند ادارتها العامة الى رجل فنى مصرى كنا نأمل ان ينهض بها ولكن خاب فألنا فقد تطورت الحالة فيها من سيء الى اسوأ واصبحت مثلا بارزا من امثلة الفوضى فى الادارة . ويؤسفنا وايم الله ان نعرض هنا بعض الصور السريعة لهذه الفوضى :

١ - هل رأيتم فى اى بلد من بلاد العالم راكبي الدرجة الاولى تزاحمهم الخراف والعجول واقفاص الارانب والاوز والبط والدجاج او شاهدتم حتى ولو فى بلاد واق الواق راكبي الدرجة الاولى يجلسون على اسلاك غير مغطاة بالجلد او القماش او حتى الخيش ؟ وليس بمستغرب اذن ان ينزل المسافر من هذه القطارات وقد امتلأ جسمه بالحشرات وتلوثت ملابسه بالقاذورات . والبقية تأتى . . .

يوسف محمد عويس

المحامى وعضو المجلس المحلى

طهطا

— منذ تولى سعادة انور بك عامر مدير جرجا الحكم فى المديرية وهو لا يألو جهدا فى العمل على استتباب الأمن العام بكل الوسائل الفعالة . وبذلك قد بات الناس فى انحاء بلاد المديرية آمنين مطمئنين على دمائهم واموالهم ، واخذت السنة الجميع تلهج بالشكر والثناء على سعادة المدير وعلى اعوانه من حضرات الموظفين .

المنشاة

— علم حضرة الاستاذ محمد سعيد بك راشد مأمور مركز المنشاة بان الشقى الخطير محمد على اسماعيل المحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والهارب من وجه العدالة يتردد على بلدته الرشايدة مركز المنشاة فقام ومعه الاستاذ محمود رأفت شبانه ضابط المباحث على رأس قوة كبيرة من رجال البوليس وحاصروا البلدة وتمكنوا من ضبط الشقى داخل المزارع فسيق للسجن للمحاكمة وتنفيذ العقوبة . فشكرا لحضرة المأمور وضابط المباحث على هذه المهمة العظيمة .

— احتفل اهالى المنشاة بليلة نصف شعبان والقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الغفار على يس واعظ المركز كلمة قيمة فى فضائل هذه الليلة المباركة .

— انتقل بتفوق الى السنة الرابعة بمدرسة المنشاة الابتدائية هذا العام الطالب المجد (محمد على) نجل المرحوم على افندى حسن ملماط ، فنسأل الله له دوام النجاح .

« ابو الوفا »

جرجا

— لما كانت مديرية جرجا تعد اكثر المديريات سكانا فى الوجه القبلى فقد اصبح العمل بها كثيرا جدا ، والضغط شديدا على عاصمتها ولذا تتعطل مصالح الشعب ، فحبذا لو ان وزارة الداخلية قررت انشاء مأمورية ادارية يكون مقرها مدينة جرجا ، وتتبع لهـا مراكز المنشاة وجرجا والبلينا وابو طشت والكسح المزمع تنفيذه فى العـام القادم حتى يخف الضغط ويستتب الامن فى البلاد ، وتسير مصالح الاقليم سيرا مرضيا .

— سافر من جرجا حضرة الصاغ السيد امين حافظ وكيل مأمور المركز الى مقر عمله الجديد بسوهاج . وكان فى توديعه على المحطة كثيرون من العظماء والاعيان ، والقى حضرة الاستاذ مصطفى بك الطهطاوى كلمة مناسبة فشكره حضرته ومن كان على المحطة فى توديعه .

« ابو الفتوح »

نجع حمادى

— مع ان نجع حمادى تعتبر كما يقولون (بندرا) بحكم انها حاضرة المركز ، وبها بعض المنشآت الكبرى ، الا ان من تضطره الظروف للنزول بمحطتها ليلا يخيل اليه لأول وهلة انه ربما يكون قد اخطأ طريقه فنزل فى بلدة اخرى ، فهى لا تزال محرومة من وابور للنور والمياه بالرغم من وجود مجلس قروى بها منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما .

نعم لقد عجز هذا المجلس عن ان يقدم للمدينة هذه الخدمة ، وعجز عن ان يثبت وجوده بأى عمل يعود عليها بالخير ، فشوارعها لم ترصف للآن وهى على اسوأ حالة من الاهمال والقذارة ، وستظل على حالها الى ما شاء الله ما دام حضرات الاعضاء يغطون فى نومهم ، ويحمدون الله على عضويتهم للمجلس ، وعلى مكانتهم عند الحكام والناس الـ[illegible] !!

« ر . أ . »

اسوان

— يشكو عمال هندسة الطرق والكبارى باسوان تقصير المصلحة فى صرف الاستمارات السنوية المقررة لهم ، مع العلم بانها تصرف لعمال المصلحة بمديرية قنا . والمديريتان متعادلتان فى المعيشة وبساطة الحال .

وقد كانت الهندسة تدعو العمال وتستخرج لهم الاستمارات ثم ما لبثت ان منعت ذلك بحجة صدور امر من التفتيش باسيوط . ومما يؤسف له ان هذا المنع قاصر على عمال هندسة اسوان فقط . ولسنا ندرى ما الدافع الذى جعل التفتيش يظلم العمال فى هذا الحق الواجب اداؤه لهم ، لانه من الظلم ان يتحمل العـامل اجرة سفره ، ومرتبه الضئيل لا يكفى لقضاء حاجته ، لاسيما اذا كان له عائلة واولاد . ونحن نلوم التفتيش على هذا الاهمال ونتقدم ملتمسين من معالى وزير المواصلات وسعادة مدير الادارة النظر فى ذلك والتنبيه باعطاء العمال حقهم فى الاستمارات رأفة بهم وبذويهم .

« الاسوانى »